جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

الأشعريين ودورهم في نشر الإسلام بالمشرق
(١هـ - ١٣٢ هـ / ٦٢١م – ٧٥٠م)

إعداد

د/ آمال عبد العاطي السيد عبد العال

قسم التاريخ، شعبة إسلامي، كلية الآداب، جامعه طنطا، مصر

(العدد الثامن والثلاثون)

(الإصدار الأول .. فبراير)

(١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م)

علمية- محكمة- ربع سنوية

الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

الأشعريين ودورهم في نشر الإسلام بالمشرق
(١هـ - ١٣٢ هـ / ٦٢١م – ٧٥٠م)

آمال عبد العاطي السيد عبد العال

قسم التاريخ، شعبة إسلامي، كلية الآداب، جامعه طنطا، مصر.

البريد الإلكتروني: amalabdelaty11@gmail.com

الملخص :

الأشاعرة من العرب اليمنية، وهم ينتسبون إلى الأشعَر بن أُدَد بن يشجُب بن يعرب بن قحطان، وأصبح لهم شأن كبير جدا بعد دخولهم فى الدين الإسلامي الحنيف وعلاقتهم القوية بالنبى صلى الله عليه وسلم وبالصحابة الكرام ﷺ وصار لهم دورهم الواضح و المؤثر فى نشر الإسلام داخل شبه الجزيرة العربية وخارجها، فاشتركوا فى الغزوات خلال عصر النبي ﷺ ثم ساهموا بنصيب كبير فى الفتوحات الإسلامية خلال عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم بعد ذلك مثل باقي القبائل، و ساعد على شهرة هذه القبيلة أن الكثير من أفرادها كانوا ظاهرين فى المجتمع الإسلامى لقوة تأثيرهم فى سير الأحداث وقتها و خاصة أسرة الصحابي الجليل أبي موسى الأشعرى رضي الله عنه و أخوته وأبنائه حيث اشتركوا فى الكثير من الأحداث الهامة كما تولوا بعض الولايات خلال عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، و لهم شهرة كبيرة أيضاً فى قراءة القرآن الكريم ورواية الحديث الشريف.

الكلمات المفتاحية: نسب الأشاعرة، إسلام الأشاعرة، قدومهم الى المدينة، اشتراك الأشاعرة فى الفتوحات بالمشرق، دورهم الديني، وظائف الأشاعرة.

Ash'aris and their role in spreading Islam in the East during the period (1 AH-132 AH / 621 AD-750 AD).

Amal Abdel-Ati Al-Sayed Abdel-Aal
History Department, Islamic Section, Faculty of Arts, Tanta University, Egypt.
Email: amalabdelaty11@gmail.com

Abstract :
The Ash’arites are a Yemeni Arab tribe descending from Al-Ash‘ar bin Udad bin Yashjub bin Ya‘rab bin Qahtan. They gained great prominence after embracing Islam and forming a strong relationship with the Prophet Muhammad (peace be upon him) and his noble companions. Their role became clear and influential in spreading Islam both within and beyond the Arabian Peninsula.
They participated in battles during the Prophet’s time and later played a significant role in the Islamic conquests during the era of the Rightly Guided Caliphs (may Allah be pleased with them), just like other Arab tribes. The prominence of this tribe was further reinforced by the influence of many of its members, who were active in shaping the events of their time. In particular, the family of the noble companion Abu Musa Al-Ash‘ari (may Allah be pleased with him), along with his brothers and sons, played key roles in significant events and even held governorship positions during the rule of the Caliphs.
The Ash‘arites also became widely known for their expertise in Quranic recitation and the narration of Hadith.

Keywords: Lineage of the Ash‘arites - Their conversion to Islam - Their arrival in Medina - Their participation in eastern conquests - Their religious role - Their positions and responsibilities

مقدمة :

يعود أصل الأشعريين إلي القبيلة اليمنية " قبيلة الأشاعرة " و هي من القبائل التي يمتد أصلها إلى يعرب بن قحطان[١] ، و عُرفت بهذا الإسم " نسبة إلى الأشعر و هو نبت بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان "[٢] ، " و سمي بذلك لأنه وٌلد أشعر البدن" [٣] "حيث أن بعض الألقاب الخاصة بالقبائل اليمنية تتميز بصفات جسدية إتصف بها الجد مثل الأشعريين " [٤] ، وقد اتفقت جميع المصادر في نسب الأشعريين كما هو مذكور، و قد أَنجب الأشعر عشرة أبناء و من "ولد الأشعر"[٥] الجُماهر، و أنجب الجُماهر سبعة أبناء كلهم بطون ، و من ولد الجُماهر ناجية[٦] و هو الجد الأكبر الذي ينسب اليه الصحابي الجليل أبو موسي عبد الله بن قيس الأَشعري صاحب النبي صلي الله عليه و سلم ، و من أبناء ناجية أيضاً:

---

(١) انظر شكل رقم (٤) .

(٢) ابن السائب الكلبي ت ٢٠٤هـ : أبو المنذر هشام بن محمد ، نسب معدّ و اليمن الكبير ، تحقيق ناجي حسن ، ج١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص٣٣٩ .

(٣) القرطبي ت ٥٥٠ هـ : أحمد بن محمد الأشعري ، التعريف بالأنساب و التنويه لذوي الأحساب ، تحقيق سعد عبد المقصود ظلام ، دار المنار ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص٢٤٣.

(٤) المدهجن القرشي الأموي ت٨٩٥هـ : محمد بن علي ، جواهر التيجان في أنساب قحطان وعدنان، تحقيق عرفات عبد الرحمن الحضرمي ، زَبيد ، اليمن ،ط٢ ، ٢٠١٩م، ص٥٩ .

(٥) ولد الأشعر هم : الجماهر و الأتغم و الأرغم و الأدغم و جُدّه و عبد شمس و عبد الثريا ، انظر ابن السائب الكلبي ، نفسه ، ص٣٣٩ .

(٦) ابن سلام ت٢٢٤هـ : أبي عبيد القاسم ، كتاب النسب ، تحقيق و دراسة مريم محمد خير، تقديم سهيل زكار ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٩م ، ص٣١٤ .

- أبو مُسافع بن عبيد "حليف قريش"[١] قتل يوم بدر كافراً .
- السائب بن مالك قتل مع المختار .
- عبدالله بن سعد بن مالك وُلد بقُم من أصبهان .
- عبدالله بن عضَأة " كان شريفاً .

ولم تبرز الدراسات الحديثة التي تناولت الأشاعرة دورهم الأساسي خلال عهد الخلفاء الراشدين في الفتوحات الإسلامية بالمشرق العربي والفارسي ، إنما كان معظمها يتناول أبو موسى الأشعري في قصة التحكيم المعروفة سنة ٣٧هـ / ٦٥٨ م ، ثم جاء إهتمام الدراسات الأخرى في ذكر المذهب الأشعري المعروف وصاحبه أبي الحسن الأشعري ت٣٢٤هـ / ٩٣٦م .

وقد حاولت من خلال هذا البحث المتواضع توضيح جهاد الأشعريين المستمر منذ قدومهم علي النبي (ص) "بخيبر"[٢] ثم دورهم الكبير في "الفتوحات بالمشرق"[٣] العربي الفارسي فيما بعد ،ثم تأثيرهم المستمر في عصر الدولة الأموية من خلال اشتراكهم في الأحداث المهمة وقتها.

(١) ظاهرة الأحلاف لم تكن معروفة علي مستوي القبائل فقط بل علي مستوي الأفراد أيضا فقد ينضم الرجل إلي غير قبيلته بالحلف و الموالاة فينسب إليهم فيقال فلان حليف فلان ، انظر ابن سلام ، نفسه ، ص١٣٠ ، أيضا انظر خريطة رقم (٢) .

(٢) غزوة خيبر : كانت فى المحرم سنة سبع حيث حاصر النبي صلى الله و سلم اليهود وفتح عدد من حصونهم ، و اشتد الحصار على حصنين و هما الوطيح و السُّلالِم ثم سألوه أن يحقن دمائهم و يعاملهم فى الأموال على النصف فعاملهم على ذلك ، انظر أبي الحسن الرَّوحِي ، بُلغَةُ الظُرَفاء فى تاريخ الخلفاء ، تحقيق عماد أحمد هلال و آخرون ، مراجعة أيمن فؤاد سيد ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص ٦٩ .

(٣) انظر خريطة رقم (٣) .

ولا ننسى اشتغالهم بالعلوم الدينية وبراعتهم في قراءة القرآن والحديث الشريف وغيرهما ، وتعليم الناس بأمور الدين الإسلامي ،وأيضاً اشتغالهم بالوظائف المهمة مثل القضاء وولاية البصرة والكوفة.

وتعتبر كتب الأنساب من المصادر الأساسية التي تناولت أخبارهم الأولى في الجاهلية ، ومعرفة أماكن إقامتهم باليمن ، وتحالفهم مع بعض القبائل العربية.

كما ساهمت كتب الفتوح ، وكذلك كتب الخراج في توضيح دورهم الأساسي في الجهاد وانتشار الإسلام في المشرق ، كما وجدت المصادر التاريخية المتخصصة في كتابة التاريخ العام ، إلا أنها لم تبرز دور الأشاعرة بصورة كافية في الفتوحات كما جاء في كتب الفتوح ، وأيضاً لم يظهر وجود واضح لجهاد الأشاعرة في فتح الشام ومصر ، إلا أنه من المؤكد اشتراكهم فيها من خلال أمرين هما :

١- استقرار رجال من الأشعريين في الشام ، و استمرار إقامتهم بها بعد ذلك بدليل نسبتهم الي الشام فيقال فلان الشامي أو فلان الدمشقي منهم .

٢- والأمر الآخرهو وجود خِطة لهم ضمن خِطط الفسطاط للقبائل التي جاءت من الشام لفتح مصر مع عمرو بن العاص .

وقبيلة الأشاعرة بها "بطون كثيرة"[١] كما هو معروف ، ولكن اقتصر البحث على أسماء الأشعريين الذين كان لهم دور فقط من رجالهم وهم :-

(١) من بطون قبيلة الأشاعرة : بنو عماري فهؤلاء أشاعرة و أيضا الحيادر فهم أشاعرة و هما يقيمان فى الجِحف الأعلى باليمن و بنو صارم و هم يقيمون أعلى وادي زَبِيد ، أيضا بنو بارق : حَيَّ من اليمن الأشعريين و اسم بارق سعد بن عَدِىَ، و إنما سُمى بجبل نزل به اسمه بارق و هو بتهامة أو باليمن ، انظر الزمخشري ،ت٥٣٨هـ : جار الله محمود بن عمر ، الجبال والأمكنة والمياه، دراسة وتحقيق أحمد عبد التواب عوض دار الفضيلة ، القاهرة ،١٩٩٩م،ص٤٨. انظر المدهجن ، جواهر التيجان ،ص ٢٠ ،٢٧ .

- أبو عامر الأشعري : "ليس بعم أبي موسي الأشعري أسمه عبد الله بن هانئ، وله صحبة " [١]
- أبو عبد الله الأشعري الشامي ت٨٠هـ : " غزى في عهد أبو بكر وعمر، و روي عن خالد بن الوليد و أمراء الأجناد معاذ بن جبل و يزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص [٢]
- " أبو مالك الأشعرى : هو الحارث بن الحارث ، كناه أبو نعيم وحده ، و له صحبة ، عداده فى أهل الشام و هو ممن ورد إلى مصر و روى عنه من أهلها إبراهيم بنى مقسم مولى هزيل " [٣]
- أحمد بن الحارث الأشعري : "روى عنه أبو سلام الأسود ، وأبو سلام هو ممطول الحبشي له عنه حديث واحد عن النبي "[٤]
- بلال بن سعد بن تميم السكوني الأشعري : " يقال له أبو زُرعة الدمشقي القاضي ، روس عن أبيه ، و له صحبة " [٥].
- تميم بن أوس الأشعري :" روي عن عبدالله بن بسر ، و روى عنه أهل الشام، مات في خلافة هشام بن عبدالملك "[٦] .

---

(١) المِزي ت٧٤٢هـ: الحافظ المتقن جمال الدين أبو الحجاج ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، حققه بشار عواد معروف ، ج٣٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١ ،١٩٩٢م ترجمة رقم ٧٤٦٣ ، ص١٣

(٢) https://Taragm.com

(٣) ابن الأثير ت ٦٣٠هـ : عز الدين أبي الحسن الجذري ، أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ج١ ، ص٢٠٩ .

(٤)ابن عبد البر القرطبي النمري ت٤٦٣: الإستيعاب ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط١، ١٩٨٤م.، ج١ ، ص٢٨٤ .

(٥)المزي ، تهذيب الكمال ، ج٤ ، ص٢٩٢ .

(٦) موسوعة رواة الحديث ، The hadith transmitters encyclopedia

- حُبَيْش بن خالد الأشعري :" ينتهي نسبة إلي ابن سلول الخزاعي ، صاحب خبر أم معبد" ، كان حليف بني منقذ بن عامر بن لؤي [١] .
- الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب الأشعري :" نائب دمشق لعمر بن عبدالعزيز ، أبو عبدالرحمن الأشعري الطبراني الأردني ، روي عن أبي موسي الأشعري وعبدالرحمن بن غنم "[٢] .
- عبد الله بن معانق الأشعري الدمشقي :" و يقال أنه من الأردن ، روي عن أبي مالك الأشعري و عبدالرحمن بن غنم الأشعري "[٣].
- عبد الله بن عامر الأشعري
- عبد الله بن ملاذ الأشعري الدمشقي :" روي عن نمير بن أوس الأشعري القاضي ، وذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الرابعة " [٤]
- عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري ت ٧٨هـ : " الفقية الأمام شيخ أهل فلسطين"[٥]
- كعب بن عياض الأشعري :" له صحبة وعداده في أهل الشام " [٦]

(١)ابن الأثير ت ٦٠٦هـ : مُجد الدين المبارك الشيباني ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق عبد القادر الأرنؤط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٦٩م، ج١٢ ،ص٢٨٩.

(٢) الذهبي ت٧٤٨هـ : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء ، ج٤ ، حقق هذا الجزء مأمون الصاغرجي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١١، ١٩٩٦م ، ص٦٠٣ .

(٣)المزي ، تهذيب الكمال ، ج١٦ ، ص١٦٠ .

(٤)المزي ،نفسه ، ج١٦ ، ص١٩٥ .

(٥)ابن حبان ، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، تحقيق عبد السلام ، المكتبة الإسلامي ، ط١، ط١، بيروت ،٢٠٠٠م.،ص١٣٨.

(١٦) لمزي ، نفسه ، ، ج٢٤ ، ص١٨٨ .

- الوليد بن حرب الأشعري :" المعروف بلقبه وهو من نسل أبو موسي الأشعري و رواة الحديث المعروفين "[١]
- نمير بن أوس الأشعري ت١١٥هـ : قاضي دمشق روى عن معاذ بن جبل وأبو الجرداء وأبو موسى الأشعري . [٢]
- الوليد بن نمير بن أوس الأشعري :" الدمشقي ، و كان أبوه علي قضاء دمشق ، روي عن أبيه ، ذكره بن حبان في الثقات " [٣]
- يعقوب بن عبدالله الأشعري :" المعروف بأبي الحسن القمي هو عالم حديث من العصر الإسلامي ينتهي إلي عائلة مرموقة ، و روي عن العديد من العلماء " [٤]
- وأبو موسى الأشعري ت ٤٤هـ: اسمه عبد الله بن قيس و كان حليفاً لأبي أحيحة سعيد بن العاص[٥] ، " وهو مشهور باسمه و كنيته معا " [٦].
- إخوة أبو موسى هم [٧] : أبو رُهم ، وإبراهيم وعامر أبو بردة ، مجرّى .
- أما عن أبناء أبو "موسى "[١] الأشعري فهم[٢] : أبو بكر ، و محمد ، وإبراهيم بن أبي موسى الأشعري ، وموسى ، وعبدالله ، وأبو بردة ، اسمه

(١) المزي ، نفسه ، ج٣١ ، ص١٠ .

(٢) المزي ، نفسه ، ج٣٠ ، ص٢٢.

(٣) المزي ، نفسه ، ج٣١ ، ص١٠٢.

(٤) المزي ، نفسه ، ج٣٢ ، ص٣٤٥ .

(٥)القرطبي : عريب بن سعد، صِلة تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٣، دار المعارف، القاهرة ،د.ت ، ص٦٦٩ .

(٦) أبي عبيد القاسم ، النسب ، ص ٣١٤ .

(٧) ابن حزم ت ٤٥٦هـ : أبي محمد على بن أحمد بن سعيد ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق تحقيق و تعليق عبدالسلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٧ ، ٢٠١٠ م ، ص٣٩٧.

عامر بن عبد الله بن قيس مات في آخر سنة ثلاث أو أربع ومائة ، وأخوه أبو بكر بن أبي موسى مات سنة ١٠٦هـ[٣] ، و لهم بالبصرة و الكوفة عَدَد.

- و من أبناء موسي بن أبي موسى الأشعري : محمد ، و أبو بردة [٤] .
- و من أولاد أبو بردة بن أبي موسى[٥] : بلال ، سعيد ، عبدالله ، يوسف و أبو بردة بُرَيد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى و من أولاد عبدالله ابو بلادة بُرَيد بن عبدالله بن أبى بردة بن أبى موسى و لبريد هذا ابن اسمه يحيى ، محدث مشهور كوفى ، يروي عنه مسلم و غيره
- و من أحفاد أبو بردة عبدالله بن براء بن يوسف بن أبى بردة بن أبى موسي رضى الله عنه " [٦] ، و يحيي بن يزيد بن عبد الله بن أبي برده بن أبي موسي الأشعري.

أشتمل البحث على العناصر التالية:-

=

(١) تزوج أبو موسى الأشعري من أم كلثوم بنت الفضل بن العباس و أنجب منها موسى بن أبي موسى و كان لموسى إخوة لأمه و هم محمد و جعفر و حمزة بنو الحسن بن علي بن أبى طالب ، انظر ابن حزم ، نفسه ، ص١٣ .

(٢) ابن حزم ، نفسه ، ص٣٩٨ .

(٣) ابن خياط ت٢٤٠هـ : الإمام المحدث أبي عمر خليفة العصفري ، كتاب الطبقات ، حققه و قدم له أكرم ضياء العمري ، جامعة بغداد ، ط١ ، ١٩٦٧م ، ص١٥٨.

(٤)الطبري ت٣١٠هـ : محمد بن جرير ، المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة و التابعين ضمن ذيول تاريخ الطبري ، المجلد الحادي عشر ، دار المعارف ، ط٣ ، ١٩٩٠م ، ص٦٧٨ .

(٥)ابن معين، معرفة الرجال ،تحقيق أبو عمر محمد بن على الأزهري ،دار الفاروق،ط١، القاهرة ،٢٠٠٩م، ص٤٩٩ .

(٦) ابن حزم الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٩٧ ، ص ٤٨٥.

أولاً:- الأشاعرة في عصر النبوة:

أ- إسلام الأشعريون.

ب-عمارة الأشعريين في الإسلام.

٣- جهاد الأشعريين في عهد النبي.:-

١- غزوة ذات الرِقاع ٧ هـ/ ٦٢٩ م.

٢- فتح مكة ٨ هـ/ ٦٣٠م.

٣- غزوة حُنَين ٨هـ/ ٦٣٠م.

٤- سرية أوطاس ٨هـ/ ٦٣٠م.

٥- جهاد الأشعريين فى اليمن ١٠هـ/٦٣٢م .

ثانياً:- دور الأشاعرة في الفتوحات عصر الخلفاء الراشدين:-

- عهد أبي بكر الصديق" ١١هـ – ١٣هـ".
- عهد عمر بن الخطاب "١٣هـ – ٢٣هـ".

١- فتح إقليم خوزستان.

٢- فتح إقليم فارس والجبل.

- عهد عثمان بن عفان " ٢٣هـ – ٣٥هـ".
- عهد علي بن أبي طالب " ٣٥هـ – ٤٠هـ".

ثالثاً:- الأشعريون في عهد الدولة الأموية "٤٠هـ – ١٣٢هـ":-

رابعاً:- العلوم الدينية عند الأشاعرة:-

أ- علم القراءات.

ب- علم الفقه.

ج- علم الحديث.

خامساً:- وظائف الأشاعرة "١هـ – ١٣٢هـ":-

أ- ولاية البصرة.

ب- ولاية الكوفة.

ج- ولاية اليمن.

د- ولاية القضاء.

سادساً:- نتائج البحث.

أولاً: الأشاعرة في عصر النبوة:-

أ- إسلام الأشعريون:

كان الأشعريون مثلهم مثل باقي قبائل شبه الجزيرة العربية يعبدون الأصنام فى الجاهلية فكانوا يعبدون صنماً يطلقون عليه المِنطيق وكان من نحاس يكلمون من جوفه فلما كسرت الأصنام وجد فيه سيف فاصطفاه رسول الله (ص) وسماه مخذماً [١].

وكانوا شديدي العداء للبيت الحرام فعندما قرر أبرهه الحبشي غزو مكة في عام الفيل وأذن في قومه بالخروج معه ومن اتبعه من أهل اليمن كان أكثر من تبعه من عك و الأشعريون وخثعم فخرجوا وهم يرتجزون

أن البلد لبلد مأكول يأكله عك والأشعريون والفيل[٢]

وكان حاجب أبرهه رجلاً من الأشعريين وكانت له بعبد المطلب معرفة قبل ذلك فلما إنتهى إليه عبد المطلب قال له الأشعري" ما حاجتُك فقال له حاجتي أن تستأذن لي على الملك فدخل عليه حاجبه وعندما هاجم أبرهه الكعبة وحدث الدفاع الإلهى عنها قام الأشعريون وخثعم وكسروا رماحهم وسيوفهم و برأوا مما فعلوا و المعاونة على هدم الكعبة [٣].

---

(١) ابن حزم ،جمهرة أنساب العرب ، ص٤٩٤.

(٢) ابن اسحاق ، السيرة النبوية ، تحقيق أحمد فريد المزيدي ، منشورات دار الكتب العلمية جزء ١،بيروت،د.ت،ص١١١..

(٣)ابن اسحاق ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ١١٢ ،١١٣.

أما عن أماكن إقامتهم باليمن قبل الإسلام [١] فقد قيل : " أن دار الأشاعرة كانت حضرموت ثم انتقلوا إلي زَبِيد و رِمْع و ذلك في الجاهلية ، فأصل مدينة زبيد هي الأشعريين و قد خالطهم فيها خلط كثير ، و كان أكثر من خالطهم أبناء عك بن عدنان " [٢] ، " و قد ذكر البعض أن قبيلة الأشاعرة كانت تسكن قبل الإسلام فى تهامة و يمتد حدودها إلى شمال وادي رمع بحدود قبيلة عك "[٣]

وبعد إسلام الأشعريين تركز إقامتهم فى بعض الأمصار فلهم باليمن و مكة و المدينة والشام ومصر و بالبصرة و بالكوفة عدد [٤].

أما عن تاريخ إسلام الأشاعرة فهناك أرآء مختلفة في تحديد الفترة التي أسلم فيها الأشعريين و للتوفيق بين هذه الآراء يمكن القول أن أبا موسى الأشعري ومعه عدد قليل من قبيلته قد سبقوا إلى الإسلام فذهبوا إلى مكة و أعلنوا إسلامهم ، أما بقية القبيلة فقد أعلنوا إسلامهم بعد هجرة النبي بعدة سنوات و من هنا فإن إسلام الأشاعرة قد جاء على مرحلتين :

في المرحلة الأولى :

أسلم خلال هذه المرحلة عدد قليل من الأشاعرة وكان على رأسهم الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري وقد قدم هو ومن معه إلى مكة وأعلنوا إسلامهم وكان حليفاً بها لبعض بني عبد شمس[٥]" وقيل أنه " كان حليف أبي أحيحة سعيد بن العاص " [١]".

(١) عن أماكن إقامتهم انظر خريطة رقم (١) .

(٢) القرطبي ، نفسه ، ص ١٩ .

(٣)المدهجن ، جواهر التيجان ، ص٦٠ .

(٤) ابن حزم ، الأندلسي ، جمهرة انساب العرب ،ص٣٩٧.

(٥) تمثل الأحلاف في الجاهلية بين القبائل في شبة الجزيرة العربية نمط من أنماط علاقاتها التي أملتها عليهم أواصر النسب و خصوصيات الجوار و دواعي الحاجات و المصالح ، =

وفي شهر رجب من السنة الخامسة لبعثة النبي خرج المسلمون إلى الحبشة للمرة الثانية "و قد إزدادوا هذه المرة و قد بلغوا ثلاثة و ثمانين رجلاً ، و بعضهم معه زوجته أو حلفاؤه ، فكان من بني هاشم بن عبد مناف جعفر بن أبي طالب ، و من بني عبد شمس أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة و من حلفاؤهم أبو موسى الأشعري " (٢)

فلم تدخل القبيلة كلها الإسلام في هذه المرحلة ويؤكد ذلك أن البعض منهم مازال على كفره و محافظاً على تحالفه مع قبيلة قريش " فكان أبو مسافع بن عبيد الأشعري حليف قريش"(٣) وعدد من الأشاعرة قد هربوا من قريش لعدم دفعهم خمسين ناقة كباقي الأحلاف الذين دفعوا النياق لأبي طالب و ابن الزبير فلما كان أيام بدر أقبل أبو مُسافع وأصحابه الذين هربوا فقالوا "يا معشر قريش لم تنفوننا وتطردوننا (٤) .ما لنا عندكم أن نقاتل محمداً وأصحابه فان قُتِلنَا فهو ما

=

انظر عبد الله بن حسين الشريف ، الأحابيش و موقفهم من الصراع بين قريش و المسلمين ، حوليات مركز البحوث و الدراسات التاريخية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، يناير ، ٢٠٠٢ م ، ص١١ .

(١) الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، المنتخب من كتاب ذيل الذيل ، ص٦٦٩ .

(٢) خلدون عبدالقادر حسن ربابعة ، هجرة الحبشة ، ط١ ، دائرة المكتبة الوطنية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ص٥٢ .

(٣) ابن هشام ت٧٦١هـ : عبد الملك بن هشام الحميري ، سيرة النبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المجلد الأول ، مكتبة دار التراث ، د.ت ، ص ٣٥٩ .

(٤)محمد بن حبيب البغدادي ت٢٤٥هـ ،المنمق في أخبار قريش، تحقيق وتعليق خورشيد أحمد فاروق ،ط١، بيروت ، ١٩٨٥م،ص٦٥.

تريدون وان بقينا فهو عوض مما ضيعنا فأقبلوا فشهدوا بدراً فقُتل أبو مسافع ، قتله أبو دجانة الساعدي ، وقُتِل أيضاً الحارث بن عامر[١] .

وقد وجد هناك رأيان بخصوص هذه المرحلة :

أما الرأي الأول :

فيرى أصحابه أن أبا موسى كان قد أسلم بمكة قديماً " ثم عاد إلى قومه وديارهم باليمن ، ولم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريين من قومه كانوا قد أسلموا ،و كان منهم عامر بن الحارث بن هانئ بن كلثوم ، حيث قدموا " على النبي فى السفينة " [٢] فمالت بهم سفينتهم إلى الحبشة فصادفوا "خروج جعفر بن أبي طالب" [٣] والمهاجرين معه في سفينة أخرى فسارت السفينتان معاً إلى الحجاز وقدم الأشعريون ورسول الله(ص) بخيبر فلحقوه بها[٤]"، ولما دنا

(١) ابن حبيب ، نفسه ،ص٦٦

(٢)ابن يونس الصدفي ت ٣٤٧هـ : ابى سعيد عبدالرحمن بن أحمد ، تاريخ ابن يونس ، الجزء الأول ، تحقيق عبدالفتاح فتحى عبدالفتاح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م.، ص ٢٥٤ .

(٣) عن أسماء مهاجري الحبشة أنظرابن عبد البر النمرى ت ٤٦٣هـ :أبي عمر يوسف بن عبد الله ، الدرر في اختصار المغازي والسير ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط١، ١٩٨٤م، ص١٥٢ ، ايضا الكلاعي ت٦٣٤ ، الإكتفاء بما تضمنه من مغازي الرسول والثلاثة الخلفاء، تحقيق محمد عبد القادر عطا ،ج١، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ،ط١، ٢٠٠٠م ، ص٤٨٨، أيضاً السيوطي ت٩١١هـ : جلال الدين عبد الرحمن ،رفع شأن الحبشان ، دراسة وتحقيق محمد عبد الوهاب فضل ، جامعة الأزهر ، ١٩٩١م ،ص٥١ خرج المسلمون نحو الحبشة لكون أنه يوجد بها ملكاً لا يُظلم عنده أحداً ، وتتابع المسلمون بأرض الحبشة منهم من خرج بأهله ومنهم من خرج بنفسه فكان عدد المسلمين بأرض الحبشة ثلاثة وثمانون رجلاً، انظر الكلاعي ،الإكتفاء ،ج١،ص١٩٦.

(٤) ابن الجوزي ت٥٩٧هـ : جمال الدين عبد الرحمن ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، =

أبو موسى وأصحابه من المدينة جعلوا يرتجزون ويقولون : غداً نلقى الأحبة .... محمداً وحزبه[١] ، ثم لزم النبي و جاهد معه .

أما الرأي الثاني :

فيرى البعض أن أبا موسى خرج هو ومن معه من مكة إلى الحبشة مع هجرة المسلمين الثانية إليها ، والذين كان على رأسهم جعفر بن أبي طالب ثم قدموا مع أهل السفينتين فيذكر بن عبد البر حديثاً عن ابن إسحاق السبيعي نقلاً عن عبد الله بن مسعود أن النبي (ص) أرسل إلى النجاشى نحو من ثمانين رجلاً منهم ابن مسعود ، وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عرفطه و أبو موسى الأشعري وعثمان بن مظعون فقال جعفر أنا خطيبكم اليوم ثم قال للنجاشي " أن الله بعث فينا رسولاً وأمرنا ألا نسجد لأحد إلا الله و أمرنا بالصلاة والزكاة [٢].

وهناك من ينفي ذهاب أبوموسى إلى الحبشة فنجد موسى بن عقبه في كتابه المغازي يوضح : أن أبا موسى الأشعري لم يكن من ضمن المهاجرين إلى الحبشة في المرة الأولى أو في المرة الثانية إذ عدّدَ كل من خرج باسمه بالتفصيل في هذه الهجرة ولم يذكر أحداً من الأشعريين هاجروا إلى الحبشة [٣]

=

تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ج٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م ،ص٢٩٤.، أيضاً ابو جابر الجزائري ، العلم و العلماء ، دار الكتب السلفية ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ ، ص٢٢٦

(١) ابن الجوزي، المنتظم ، ج١ ، ص٨٠.

(٢) ابن عبد البر، الإستيعاب ، ص١٨٢ ، ابن كثير ، البداية والنهاية ،ط٢، ج١ ، دار الغد العربي ، القاهرة ، ص٨٣ ،٨٤، أيضاً الذهبي، تاريخ الإسلام،ج٢، مطبعة المدني، القاهرة ،د.ت،ص١١٧.

(٣) موسى بن عقبة ت١٤١، المغازي ، تحقيق محمد باقشيش أبو مالك ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، المغرب ، ١٩٩٤م ، ص٧٤.

أما عن المرحلة الثانية:

لإسلام الأشاعريين فقد شملت قبيلة الأشاعرة جميعها فقد " حَدَّث أبو جابر محمد بن عبد الملك عن آخريين عن معاذ بن جبل قال : أن النبى صلى الله عليه وسلم يوم بعثه إلى اليمن حمله على ناقه و قال: يا معاذ انطلق حتى تأتى الجند فحيث بركت بك هذه الناقة فأذن و صلِ و ابنى فيه مسجداً فخرج إليه ابن يخامر السكسكى و قال له من أنت فقال : أنا رسول رسول رب العالمين و قص عليه معاذ ما أوصاه به رسول الله فقال له ابن يخامر : مرحباً بمن جئت من عنده أبسط يدك فبايعه و وثب إليه ثُلة من الأشعريين ، و وثب إليه أيضا الأملوك ردمان فقاتل بهم معاذ من خالف رسول الله حتى أجابوه فكتب إلى رسول الله إنى قاتلت حتى أجابنى أهل اليمن بثُلة من الأشعريين و السكاسك و الأملوك ردمان فقال رسول الله : اللهم أغفر لهم " [١]

ولما أسلموا قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأصحابه : " ألا أخبركم بخير القبائل ؟ قالوا : بلى قال :" أملوك ردمان "[٢] و فرق من الأشعريين و فرق من خولان و السكاسك و السكون " [٣] .

وإذا كان المؤرخين قد اختلفوا في مسألة ذهاب الأشعريين إلى الحبشة أم قدموا مباشرة من اليمن إلى مكة ، فإنهم قد اتفقوا على رأي واحد في تاريخ قدومهم على النبي في المدينة وهو العام السابع للهجرة بعد غزوة خيبر فيذكر الواقدي عند حديثه عن وصول مهاجري الحبشة : [٤] " قدم أهل سفينتين من عند

---

(١)ابن عبد الحكم ت ٢٥٧هـ ، فتوح مصر و المغرب ، حققه و قدم له على محمد عمر ، الناشر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٤م ، ص ١٥٥ .

(٢)انظر شكل رقم ٣.

(٣) ابن عبد الحكم ، فتوح مصر و المغرب ، ص١٥٥ .

(٤) الواقدي ت٢٠٧هـ : محمد بن عمر بن واقدي ، المغازي ، تحقيق مَارسْدن. جُونس ، عالم =

النجاشي بعد أن فتِحت خيبر فلما نظر النبي إلى جعفر بن أبي طالب قال : ما أدري بأيهما أنا أُسَرَّ ، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر ؟ ، ثم ضمه رسول الله وقبل بين عينيه "

وما يؤكد وصول الأشعريين مع مهاجرة الحبشة في نفس التوقيت هو أن النبي قد أشركهم في غنائم خيبر مثلما فعل مع كل القادمين من الحبشة " فقد أوصى النبي للأشعريين بمائة "وسق"[١] من الشعير" [٢]

ب-عمارة الأشاعريين في الإسلام :

أقام الأشاعرة بعد الإسلام في عدد من الأماكن التي عمروها بأنفسهم أو التي تولوا أمرها مثل البصرة والكوفة والشام ومكة واليمن وغيرها :

١. "شِعْبُ أبي دُب" [٣] الذي يعمل فيه الجزارون بمكه فسمي به – و أبو دُب رجل من بني سواءة بن عامر – و على فَم الشِعب سقيفة من حجارة بناها

=

الكتب ، بيروت ، ج٢،ط٣ ، ١٩٨٤م، ص٦٨٣ .

(١) وسق : وسق الحب "القمح و نحوه" : جعله فى حمولة جمل و نحوه ، و جمعه وساق ، و وسق الشئ : ضمه و جمعه و حمله ، انظر معجم المعاني ، https://www.almaany.com

(٢)الواقدي ، نفسه ، ج٢ ، ص٦٩٥ ..

(٣) أما عن تاريخ بناء هذا الشِعب فقد كان بعد انصراف أبو موسى من الحكمين سنة ٣٧هـ / ٦٥٨ م ، وقال فيما ذكروا أجاور قوماً لا يعذرون ولا يمكرون يعني بذلك أهل المقابر وقال بعض المكيين أن هذا الشعب قبر آمنه بنت وهب بن عبد مناف أم النبي (ص) وقال بعضهم قبرها في دار رائق، انظر : الفاكهي المكي : ابي عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس (من علماء القرن الثالث الهجري) ، أخبار مكة في قديم الدهر و حديثه ، دراسة و تحقيق عبدالملك بن دهيش ، مكتبة الأسدي ، مكة المكرمة ، ط٤ ، ٢٠٠٣م ، ج٤ ، ص٥٦.

أبو موسى الأشعري و لها يقول كثير بن كثير السهمى فى شعب أبو موسى الأشعري[١]

سَكنوا الجَزْعَ جَزْعَ بيت أبي موسى لى النخِل من صُفَيّ السِّبابِ سكنوا

٢. بئر أبو موسى الأشعري على باب شعب أبي دب "بالحجون"[٢] حفرها أبو موسي حين اعتزل الناس و ذهب نحو مكة بعد انصرافه من الحكمين ، و كانت تلك البئر قد دثرت[٣]

٣. حفر أبي موسي :

وكان أبي موسي قد احتفر ركية في نجد وهو حفر بني العنبر وذكر الألوسي عند حديثة عن مساكن العرب في الجاهلية : [٤] " ان جزيرة العرب في الطول ما بين حفر أبي موسي إلي أقصى اليمن "

(١) أبو الوليد الأزرقي ، تاريخ مكة ، تحقيق سعيد عبدالفتاح ، مكتبة نزار ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ٢٠٠٦م ، ص٦٧٣ ، أيضا البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٦٨ .

(٢)الحجون : مقبرة أهل مكة تجاه دار أبو موسى الأشعري ، انظر التلمساني ت ٧٨٩هـ : أبي الحسن علي بن محمد ، تخريج الدلالة السمعية على ما كان فى عهد رسول الله من الحرف و الصنائع و العمالات الشرعية ، تحقيق أحمد محمد أبو سلامة ، القاهرة ، ٢٠٠٩م ، ص٣٣٧ .

(٣)الفاكهي ، أخبار مكة ،ج٤، ص١١٤ .

(٤) الألوسي ت ١٣٤٢ هـ : السيد محمود شكري البغدادي ، بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب ، عني بشرحه و تصحيحه محمد بهجت الأثري ، ج١ ، دار الشرق بيروت ، ١٣١٤ هـ ، ص ١٨٥ ، ٢٠٠ ، أيضا الهمذاني : أبي عبدالله أحمد بن محمد ، كتاب البلدان ، تحقيق يوسف الهادي ، علم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م ، ص١٧٦ .

٤. ومن أعمالهم أيضاً حفر نهر معقل بالبصرة فذكر" المدائنى بثَّق بلال نهر معقل فى الفيض و أحتفر نهر بلال و بنى عليه الحوانيت و نقل إليه السوق وجعله ليزيد بن خالد القسرى " (١)

٥. مسجد الأشعريين بالفسطاط :

يوجد بالقرافة الكبرى بمصر وبالحومة المسجد المعروف بالنقاطة الملاصق لتربة أبى القاسم المراغي وبالحومة مساجد كثيرة وقد دُثرت ومنها مسجد بنى سريع ابن مانع الأشعرى و هو معروف الآن بالجامع القديم له منارة مربعة فى وسطه وبنى سنة إحدى و خمسين من الهجرة ، و هو مكان شريف معروف بالبركة و هو غربي جوسق عبدالله بن عبد الحكم بينهما الطريق و كان الشافعي رضى الله عنه يأتي إلى عبدالله بن عبد الحكم و يبيت عنده في علو الجوسق و قد دثرت هذه الخطة " (٢)

٦. جامع الأشعريين باليمن :

" سُمى جامع زَبيد بجامع الأشاعرة نسبة إلى القبيلة و هي التي أسست هذا الجامع المبارك مع الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري رضي الله عنه"(٣).

ج- جهاد الأشعريين فى عهد النبي :

إختار النبي عدد من الولاة والدعاة أصحاب الشخصية القوية والبصيرة النافذ ، وجعلهم عمال على البلدان ، و كان من ضمن عمال النبي (ص) أبو موسى الأشعري و العلاء الحضرمي وعتَّاب بن أُسيد ، وخالد بن الوليد ،

---

(١) البلاذرى ت٢٧٩هـ : أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل ذكار ، رياض زركلي ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧م ، ج٩ ، ص٤٩.

(٢)ابن الزيات ت٨١٤هـ : شمس الدين محمد ، كتاب الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة في القرافتين الكبرى و الصغرى ، ط١ ، المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، ٢٠٠٥م ، ص١٨٣ .

(٣)المدهجن ، جواهر التيجان، ص٣٢.

ومعاذ بن جبل وكان الدين الإسلامي يأمر الناس بطاعة الأمراء والتسليم لولاة أمورهم ويذهب البعض للقول بأن قوله "**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**"(١) قد نزلت في عمال النبي (٢) "

"وقد تَغَير الوضع الإجتماعي داخل شبه الجزيرة العربية وأصبح العرب في وضع كبير من القوة التي تمكنهم من مواجهة أعدائهم بعد قضاء الإسلام على عصبية هذه القبائل التي كانت دائمة الصراعات " وخرجت بذلك واضعة في تفكيرها ‘تيار جديد هو الجهاد من أجل الإسلام ، وليس الحرب من أجل البطش والإستغلال كما كان يحدث من قبل " (٣)

وأصبح للأشعريين دور فعالٌ في الجهاد فاشتركوا مع رسول الله في بعض الغزوات بعد إسلامهم مثل :

١ – غزوة ذات الرِقَاع سنة ٧هـ/ ٦٢٩م :

اشترك الأشاعرة مع النبي(ص) في غزوة ذات الرِقَاع وقد ذكر هذا أبو موسى الأشعري فقال " خرجنا مع النبي(ص) في غزوة و نحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه ، فتعبت أقدامنا وتعبت قدماي فسقطت أظفاري ، وكنا نلف الخِرق على أقدامنا فسميت غزوة ذات الرِقَاع لما كُنا نعصب الخرق على أرجلنا (٤) و

(١) سورة النساء ، الآية ٥٩ .

(٢) الجاحظ ت ٢٥٥هـ : أبو عثمان عمرو بن بحر ، كتاب العثمانية ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١م ، ص١١٦ .

(3) George ,L., Harris,Iraq , its people ,its socity its culure , Liprsry of Congeress catalog , unitd state of American ,1976,p.95.

(٤) القضاعي ، تاريخ القضاعي ،عيون المعارف و فنون أخبار الخلائف ، تحقيق جميل عبدالله المصري ، جامعة أم القرى ، مكة ،١٩٩٥ م ، ص ٢٠٨؛ الكتبي ، عيون التواريخ ، تحقيق حسام الدين القدسي وآخرون، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،ج١،١٩٨٠م،. ،ص١٨٩.

كان الستة منهم يعتقبون على بعير واحد وكانت الأرض ذات حجارة فتعِبت أقدامهم وسقطت أظافرهم فكانوا يلفون الخرق على أرجلهم فسميت هذه الغزوة بذات الرِقَاع " .[١] .

٢- **فتح مكة سنة ٨هـ / ٦٣٠م :**

اشترك الأشعريين مع النبي والمسلمين في فتح مكة سنة ٨هـ / ٦٣٠م ، وفي ذلك اليوم صمم جماعة من قريش على مقاومة النبي(ص) وأصحابه وقالوا لا يدخلها محمد إلاَّ عُنوه فقاتلهم خالد بن الوليد وكان أول من أمره رسول الله (ص) بالدخول ، فقتل أربعة وعشرون رجلاً من قريش وأربعة نفراً من هُذيل ويقال قتل يومئذ ثلاثة وعشرون رجلاً من قريش وانهزم الباقون فاعتصموا برؤوس الجبال واستشهد من أصحاب النبي (ص) يومئذ كُرْز بن جابر الفهري ، وخالد الأشعر الخزاعي الكعبي "[٢] ، ومن الأشاعرة الذين استشهدوا بمكة عام الفتح أيضاً جبلة بن الأشعر الخزاعي الكعبي قال الواقدي قُتل مع كُرْز بن جابر بطريق مكة عام الفتح [٣].

وقيل أن هجوم خالد بن الوليد كان على بني بكر و"الأحابيش"[٤] بأسفل مكة ، قاتلهم فهزمهم الله ولم يكن بأعلى مكة من قِبل الزبير قتال ومن ثم قدم النبي (ص) وقام الناس إليه يبايعونه فأسلم أهل مكة [١] .

---

(١) ابو جابر الجزائري ، العلم و العلماء، ص٢٢٧

(٢) البلاذري ، فتوح البلدان ، تحقيق عبد الله أنيس الطباع وآخرون ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، د.ت، ص٥٣ ، ايضا ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج١ ، ص٣٢٠.

(٣) ابن عبد البر ، الإستيعاب ،ج١، ص١٢٣ .

(٤) الأحابيش : و هم جماعة من القبائل العربية تحالفت مع قريش علي النصرة ضد من عاداها ، فهو حلف قرشي جاهلي من اهم احلاف قريش و أكثرها أثراً في حياتها الجاهلية ، انظر عبد الله بن حسين الشريف ، الأحابيش و موقفهم من الصراع بين قريش و =

٣- غزوة حُنين سنة ٨هـ/ ٦٣٠م :

"كانت سنة ٨هـ فعندما أقام النبي بمكة عام الفتح نصف شهر لم يزد على ذلك حتى جاءت هوازن وثقيف ، فنزلوا بوادي يسمى حُنين وهم يريدون قتال النبي ، وكانوا قد جمعوا له عندما سمعوا بمخرجه من المدينة إلى مكه ، فلما علم النبي بذلك خرج إليهم بجيشه ، فهزمهم الله عز وجل وقسم أموالهم فيمن كان أسلم معه من قريش " (٢)

و قد اشترك الأشاعرة مع النبي في غزوة حُنين وكان أبو عامر الأشعري هو صاحب راية رسول الله (ص) يوم حُنين " وكان قتل أبو عامرالأشعري "بأوطاس"يوم حُنين"(٣)"

٤- سرية أوطاس ٨هـ /٦٣٠م :

لما قدم النبي (ص) من حُنين "بعث أبا عامر الأشعرى واسمه عبيد وهو عم أبي موسى الأشعري في طائفة من المسلمين منهم أبو موسى إلى من اجتمع من هوازن بأوطاس(٤) فشد على أبي عامر أحد بني دُريد بن الصَمَّه فقتله ، قيل رماه سلمة بن دريد بن الصَمَّة بسهم فقتله ، وأخذ أبو موسى الراية وشد على

=

المسلمين ، حوليات مركز البحوث و الدراسات التاريخية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، يناير ، ٢٠٠٢ م ، ص١١ .

(١) الطبري ت٣١٠هـ : أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الطبري "تاريخ الرسل و الملوك" ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ،ط٤،ج٣ ،ص٥٦.

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٣ ،ط٤ ، ص٧٠.

(٣) الكُتبي ، عيون التواريخ ، ج١، ص٣٢٢، العماري ، الأنساب ،ج٢ ،ص٤٨٧، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج٣،ص٣٣٦؛ الكلاعي ، الإكتفاء ، ج١ ، ص٥٢٦.

(٤) أوطاس : أوطاس وادي في ديار هوازن ، انظر الكتبي ، عيون التواريخ ، ج١ ، ص٣٢٢.

قاتل عمه فقتله ، فقاتلهم أبوموسى ففتح الله على يديه وهزمهم فيزعمون أن سلمة بن دريد هو الذى رمى أبا عامر الأشعرى بسهم فأصاب ركبته فقتله فقال[١] :

إن تسألوا عني فإنى سلمة ابن سمادير لمن توسمه

أضرب بالسيف رءوس المسلمه

و قوله من توسموا يعني من إستدل عليه وعرفه ، وسمادير هي أمه فنسب إليها.

فقصده أبو موسي وقال له ألا تستحي ؟ ألست عربياً؟! فالتقيت أنا وهو فأختلفنا ضربتين فضربته بالسيف ثم رجعت إلى أبي عامر فقلت قد قتل الله صاحبك قال : فانزع هذا السهم فنزعته فخرج منه الماء فقال : يا ابن أخي إنطلق إلى رسول الله فأقرئه مني السلام وقل له أنه يقول لك استغفر لي ، قال وإستخلفني أبو عامر علي الناس فمكث كثيراً ثم إنه مات [٢] .

وقيل بل رمى أبا عامر رجلان من بنى جشم وهما العلاء و أوفى ابنا الحارث أصاب أحدهما قلبه والأخر ركبته ثم قتلهما أبو موسى وقيل بل قتل أبو عامر تسعة إخوة من المشركين مبارزةً ، و كان يدعو كل واحد منهم إلى الإسلام ثم يحمل عليه فيقتله ، ثم حمل عليه عاشرهم فقتله ثم أسلم ذلك العاشر بعد ذلك [٣]"عقد الرسول (ص) لأبي عامر الأشعرى لواء ووجه في طلبهم فمنهم من ذهب إلى الطائف ومنهم من ذهب إلى نخلة وقتل أبو عامر ممن لحقه تسعة ثم قُتِلَ واستخلف أبا عامر أبو موسى الأشعرى فقاتلهم [٤]

---

(١) ابن اسحاق ، السيرة النبوية ، ج٢ ،ص٥٦٣ ، الكتبى ، عيون التواريخ ، ج١ ،ص٣٢٢؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ،ج٤،ص٨٧ .

(٢) الطبري ،تاريخ الطبري،ج٣،ص٨٠ .

(٣) البلاذري ،فتوح البلدان ، ص٧٤ ؛الكلاعى ، الإكتفاء ، ج١، ص٥٢٦ ، ابن عبد البر: الدرر ،ج١، ص ١٦٨ ، ١٦٩ ، أيضاً الطبري ، تاريخ الطبري ،ج٤ ،ص٧٩.

(٤) ابن الجوزي، المنتظم ، ج٣ ، ص٣٣٦ ، أيضاً خليفة ابن خياط ، تاريخ خليفة ، تحقيق =

٥- جهاد الأشعريين باليمن ١٠هـ/٦٣٢م : -

" كان للأشاعرة دور بارز فى الجهاد من أجل الإسلام من البداية ففى اليمن كان معاذ بن جبل قد عقد لواء للجهاد لعامر بن حارث الأشعرى مع آخرين و بعث بهم إلى ذى هقرين " [١] .

ثانياً :دور الأشاعرة فى الفتوحات في عصر الخلفاء الراشدين :-

ساهم الأشاعرة فى الفتوحات الإسلامية التى تمت فى عهد الخلفاء الراشدين و التي كان الهدف منها هو مواصلة نشر الدعوة الى الإسلام ، فقد كانت " نشأة الجيش الإسلامي مقرونة بالجهاد في سبيل الله ، فمن أهدافه إعلاء كلمة الله في الأرض ، ولذلك لا يذكر الجهاد إلا أن يكون من أجل نشر دينه والدفاع عنه " [٢].

أ- في عهد أبي بكر الصديق (١١هـ-١٣هـ) :

بعد سماع خبر وفاة النبي سنة١١هـ/٦٣٣م إرتدت بعض القبائل العربية عن الإسلام و للأسف الشديد كان من بين المرتدين بعض الأشعريين ، فهم شراذم قليلة وصفهم الطبري بأنهم الأخابث يقول عنهم[٣] : " كان أول منتقضي بعد النبي بتهامة عك و الأشعرون ، و ذلك أنهم تجمع منهم طخارير ، فأقبل إليهم

=

مصطفى نجيب فواز وآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان،ص٤٢.

(١)ابن يونس الصدفي ت ٣٤٧هـ : ابى سعيد عبدالرحمن بن أحمد ، تاريخ ابن يونس ، الجزء الأول ، تحقيق عبدالفتاح فتحى عبدالفتاح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ص٢٧١ .

(٢)نصير بهجت فاضل ، فتوحات الدولة الإسلامية (١١هـ-٤١هـ) ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، محلة علمية محكة ، العراق ، المجلد٦، العدد١٤٣٥،١٩م،ص١.

(٣)الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٣ ، ط٤ ، ص٣٢٠ .

طخارير من الأشعريين ، وخرج إليهم الطاهر بن أبي هالة ، و تمكن من القضاء عليهم " ، فهم قلة متناثرة حسبما وصفهم الطبري بأنهم مجموعة من الناس متفرقين ، فلم يحدث هذا مع القبيلة بأكملها إنما هم مجرد شراذم مازالوا يعيشون فى وطنهم الأصلي تهامة.

حيث اتجهت هذه الجيوش التى تضم جموع من كافة القبائل العربية إلى فتح الشام أولا منذ عهد الخليفة أبو بكر الصديق ثم العراق و مصر، و من المؤكد إشتراك الأشاعرة فى الجيوش الأربعة التي خرجت لفتح الشام ، و على الرغم من عدم وجود معلومات مباشرة عن اشتراكهم أو توضيح أى دور لهم خلالها إلا إنني أستطيع الجزم باشتركهم بها بدليل أنهم :

١- كانوا موجودين بالشام أثناء وجود جيوش المسلمين فقد قيل إن شرحبيل بن حسنة وأبو عبيده بن الجراح و أبو مالك الأشعري قد ماتوا في طاعون عمواس بالشام قبل فتح مصر ، وذلك سنة ١٨هـ [١]

٢- كما كانوا موجودين ايضا مع جيش عمرو بن العاص عند خروجه من الشام متجهاً لفتح مصر ، و ذلك لأنه عند تخطيط مدينة الفسطاط كانت لهم خطة خاصة بهم ، فيذكر ابن عبد الحكم عند حديثه عن خطط القبائل التي اختطت بالفسطاط بعد فتح مصر ومنها خطة الأشعريون [٢] : "اُختطت القبائل حول المسجد و فيهم المعافرة و الأشعريون و السكاسك شرقي الكلاع فوليهم من ذلك الأكنوع و هم من الأشعريين و بنو وهب ثم السكاسك ثم المعافرة و هم مختلطون ".

(١) ابن يونس، نفسه ،ج١،ص٢٣٢.

(٢)ابن عبد الحكم ، فتوح مصر و المغرب ، ص ١٥٣ .

وكانت قبيلة المعافر قد نزلت إلى جنب عمرو بن العاص فآذاهم البعوض فشكوا ذلك الى عمرو و سألوه أن ينقلهم فقال : " لا أجد قوماً أحمل لى من أصحابي " فنقل قريشاً إلى موضعهم و نقل المعافر إلى موضعها التي هي به اليوم و قال عمرو لأصحابه : " اغتنموا فكأنى أنظر إلى المسجد و ما حوله قد صار فيه الناس و رغبوا فيه و إلى موضعهم قد خرب " فكان كما قال " [١] وقد ورد اسم شخص من الأشاعرة الذين اشتركوا في فتح مصر فيذكر " السيوطي ":

" وممن دخل مصر أيضاً ، وشهد فتحها أبو مالك الأشعري واسمه تميم وعدّه ابن عبد الحكم من اللخميين و كان يقول منذ أسلمت ما دخلتني ذرة من النفاق ولأهل مصر عنه حديث واحد "[٢] ، وأيضاً أبو فاطمة الأشعري كعب بن بن عاصم قال ابن الربيع شهد فتح مصر [٣].

ب-عهد الخليفة عمر بن الخطاب (١٣هـ-٢٣هـ) :

ساهم الأشعريون في الفتوحات التي تمت ببلاد العراق و فارس خاصة بعد تمصير البصرة سنة ١٦هـ و الكوفة سنة ١٧هـ بالعراق ، حيث استقرت بهما قوات الجيوش الإسلامية خاصة بعد فتح المدائن عاصمة الفرس و غيرها من مدن عراق العرب .

وكان تعامل الفرس مع المسلمين بمثابة إستمرار لفكر الفرس القديم تجاه العرب وأنهم ليسوا إلا قبائل متناحرة ، دائمة الصراع والحروب فيما بينهم وأنه لم

(١)ابن عبدا لحكم ، نفسه ، ص ١٥٤ .

(٢) ابن الزيات ، كتاب الكواكب السيارة ، ص٢٤ .

(٣)السيوطي ، حسن المحاضرة ، ص ٢٤٩ .

يخرجها من بلادها إلا الجوع والفقر ، " فكانت الفكرة الشائعة في ذلك الوقت عند الفرس هي أن العرب شعوب بربرية"(١)

وقد كان للأشاعرة دوراً كبيراً في مواجهة القوة الغاشمة للفرس خلال هذ الفتوحات و على رأسهم القائد العظيم أبو موسى الأشعري خاصة بعد أن تولى أمر البصرة ثم الكوفة فيما بعد لأنه كما هو معروف فإن والي البصرة و الكوفة هو غالباً المسئول الأول عن القيام بأمر الفتوحات بالمشرق ، و جاء اشتراك الأشاعرة في هذه الفتوحات على ثلاثة مراحل تقريباً، و فُتِحَتْ على يد أبو موسى الأشعري و من معه من قادة الجيوش الأخرى العديد من المناطق المهمة و هذه المراحل هي :

أ- **المرحلة الأولى :-**

كانت المرحلة الأولى لفتوحات المسلمين بالمشرق قد إنتهت و حسم أمرها بعد إنتصارهم على الفرس بعد معركة القادسية سنة ١٤هـ/٦٣٥م ، فكانت مقدمة لضعف قوة الفرس ، وتمهيداً للوصول إلى عاصمة الأكاسرة التي كانت أم البلاد الفارسية وهي المدائن في شهر صفر سنة ١٦هـ/٦٣٧م ، ولذلك فقد واصل العرب زحفهم ليستولوا عليها " (٢) .

وكان سعد بن أبي وقاص قد " بعث لإلى العيالات الموجودين بالقادسية ، فأقر لهم الدور بالمدائن وأقاموا بها حتى فرغوا من جلولاء وحلوان ثم تحولوا إلى الكوفة بعد أن أختطت" .(٣)

ففي معركة القادسية أمر عمر بن الخطاب أبو موسى الأشعري أن يمد

(1) Peter Monsfield , the Araps ,London,`1976,,p.14.

(2) Peter Monsfield , the Araps ,London ,1976,p.36 .

(٣) الطبري، تاريخ،ج٤،ص٢٢.

سعد بالخيل فوجه إليه أبو موسى المغيرة بن شعبة في ألف فارس[١]. حيث تمكنت قوات المسلمين و على رأسهم القائد الكبير أبو موسى من إعادة فتح عدد من المدن كانت قد فُتحت من قبل ثم ارتدت فقام أبو موسى بإعادة فتحها من جديد و أخذها من أيدي الفرس.

- **فتح جلولاء ١٦هـ/٦٣٧م :**

كان اتجاه تجمع الجيوش الفارسية بجلولاء قبل فتح حلوان وقامت المعركة بين الفرس و المسلمين بجلولاء سنة ١٦هـ، و ظل المسلمون يحاصرونها حوالي سبعة أشهر حتى تمكنوا من فتحها ، فقد حشدوا فيها جيوشهم و جعلوا ينقضون علي العرب "[٢] ، و قد تمكن المسلمون من فتحها .

وفي أثناء جلولاء اعتنق دهاقين العراق – فلاحين– الإسلام فأقرهم عمر بن الخطاب على مراكزهم ورفع عنهم الجزية " [٣] ، وهرب يزدجر حتى نزل إلى "قُم" وقاشان ومعه أهل بيته وأشرافهم ، قال له رجل من خاصته وأهل بيته يسمى هرمزان : أيها الملك إن العرب قد اقتحمت عليك من هذه الناحية يعنى حلوان ولهم جمع بناحية الأهواز ليس في وجوههم أحد يردهم ولا يمنعهم من العبث والفساد، يعني خيل أبو موسى الأشعري ومن كان معه فقال يزدجر فما الرأى ؟ قال الهرمزان الرأى أن توجهني إلى تلك الناحية فاجمع إلى العجم وأكون ردءاً في

(١)الدينوري ، الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٠،ص ١٢٠.

(٢) محمد أحمد حسونة ، أثر العوامل الجغرافية في الفتوح الإسلامية ، دار نهضة مصر ، الفجالة ، القاهرة ، ١٩٥٠م ، ص٢٤ .

(٣) باكينام هشام طه وأخرون ، تحليل الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين ، جامعة عين شمس ، مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات ، المجلد ١، العدد الأول ، يوليو ٢٠٤٢م ،ص٩ .

ذلك الوجه ، واجمع لك الأموال من فارس والأهواز وأحملها إليك لتتقوى بها على حرب أعدائك فأعجبه ذلك من قوله وعقد له على الأهواز وفارس ووجه معه جيشاً كثيفاً[١]

فتح حلوان١٦هـ / ٥٣٧م :

بعد إنتهاء أمر معركة جلولاء ضم هاشم بن عتبة إلى جرير بن عبد الله البجلي خيلاً كثيفة ورتبه بجلولاء لتكون بين المسلمين وبين عدوهم ثم وجه إليه سعد بن أبي وقاص زهاء ثلاثة آلاف من المسلمين وأمره أن ينهض بهم و بمن معه إلى حلوان فلما سار بالقرب منها هرب يزدجر إلى ناحية أصبهان ففتح جرير حلوان صلحاً ثم خلف بحلوان جرير مع عزرة بن قيس بن غزية البجلي و مضى نحو الدينور فلم يفتحها وفتح قرميسين صلحاً فأقام بها واليا عليها إلى أن قدم عمار بن ياسر الكوفة فكتب إليه يعلمه أن عمر بن الخطاب أمره أن يمد به أبا موسى الأشعري فخلف جرير عزرة بن قيس على حلوان وسار حتى أتى أبو موسى الأشعري وذلك سنة ١٩هـ[٢] ، و كان أبوموسى موجود بالأهواز وقتها .

بعد فتح المسلمين لجلولاء وحلوان أرسل عمر بن الخطاب سنة ١٩هـ إلى سعد بن أبي وقاس :" إن الله قد فتح على المسلمين الشام والعراق فابعث من عندك جنداً إلى أهل الجزيرة فوجه عياض بن غنم لفتح الرها ، ووجه أبو موسى الأشعري لفتح ناصبين ففتحها سنة ١٩هـ" .[٣]

ب- المرحلة الثانية :-

خلال هذه المرحلة أستكملت جيوش المسلمين فتح إقليم خوزستان بجميع مدنه ثم تمكنوا بعد ذلك من فتح إقليم الجبل و فارس ،

(١)الدينوري ، الأخبار الطوال،ص١٢٩.

(٢) قدامة بن جعفر، الخراج،ص٣٦٧.

(٣) الطبري ، تاريخ،ج٤، ص٥٣،

فتح إقليم خوزستان :

بعد فتح مدينة حلوان تشعبت جيوش المسلمين متزامنة ففتحت عدداً من المدن[١] فقد خرجت قوات من الكوفة و أخرى من البصرة و تمكنت الأخيرة بقيادة أبو موسى الأشعري من فتح كل من مدن إقليم خوزستان و أشهر مدنه التي فتحها المسلمون هي :

١- فتح مناذر – نهر تيري.

٢- سوق الأهواز.

٣- رام هرمز

٤- تستر.

٥- السوس .

٦- مهرجان قذق.

٧- نهاوند.

٨- جند يسابور.

****

(١) و كانت هذه المدن هي : فى الشمال من حلوان فتحت الجيوش التى خرجت من الكوفة :

١- مدينة دقوتا ٢- البوازيج ٣- شهرزور

و فى جنوب الجزيرة الفراتية فتحت القوات التي خرجت من الكوفة أيضاً :

١- تكريت ٢- الموصل ٣- قرقسياء ٤- حران ٥- رأس العين ٦- ماردين

وعن هذه الفتوحات أنظر الطبري ، تاريخ الطبري ،ج٤ ، ص٣٥ و ما بعدها ، أيضا ابن خلدون ت٨٠٨هـ : عبد الرحمن بن أحمد ابن خلدون الحضرمي المغربي ، تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر ، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، المجلد الثاني ، بيروت ١٩٧٧م. ، ص ٩٤٢ .

١.فتح مناذر ونهر تيري ١٧ هـ / ٦٣٨ م [١] .

ولما انهزم الهرمزان يوم القادسية فقصد الأهواز و أصبح يغير علي ثغور البصرة وكان يأتي اليها من مناذر و نهر تيري ، فكان يشكل خطرا دائما علي المسلمين من جهة البصرة ، فخرج له المسلمون بحملة و نجحوا في التصدي له. ففي سنة ١٧هـ / ٦٣٨م استخلف أبو موسى الأشعري الربيع بن زياد بن الربيع الحارثي من بنى الحرث بن كعب على قتال مناذر فافتتحها عنوة و قتل و سبى و قُتِلَ بها يومئذ أخوه "المهاجر بن زياد"[٢] ثم صالح السبان وأهل "نهر تيرى"[٣]. وسارت مناذر الصغرى والكبرى في أيدي المسلمين[٤] .

ذكر خبر بيروز :

"لما فصلت الجنود إلى الكور اجتمع ببيروز [٥] جمع عظيم من الأكراد و غيرهم و كان الخليفة عمر قد عهد إلى أبي موسى حين صارت الجنود إلى الكور أن يسير حتى ينتهى إلى ذمة البصرة كى لا يأتى المسلمون من خلفهم و خشي ان يلتحم بعض جنوده أو ينقطع منهم طرف فخرج أبو موسي على الجمع الذى تجمع بها فى رمضان فالتقوا بين نهرى تيرى ، و قد توافى إليها النجدات

(١) بالفتح و الذال معجمة مكسورة ، و هي بلدتان بنواحي خوزستان ، مناذر الكبري و مناذر الصغري ، ياقوت الحموي ،الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م. ، ص٣٤ .

(٢)خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ،ج٢ ، ص٧٥.

(٣) بكسر التاء و ياء ساكنة و راء مفتوحة و هي بلد من نواحي الأهواز ، ياقوت الحموي ، نفسه ، ج٥ ، ص٣١٩.

(٤) الهمذاني ، البلدان ، ص٤٠٠ ، أيضاًقدامة بن جعفر ، الخراج ، ص٣٨٤.

(٥) بيروز : ناحية بين الأهواز و مدينة الطيب بين تيرى و مناذر من ناحية فارس ، انظر ياقوت الحموى ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٦٢٤ .

من أهل فارس و الأكراد ليكيدوا المسلمين فقام المهاجر بن زياد فقال لأبى موسى : " أقسم على كل صائم أن يرجع فيفطر" فرجع أخى المهاجر فيمن رجع لإبرار القسم و قد أراد بذلك توجيه أخيه عنه لئلا يمنعهم من القتال ، ثم تقدم وقاتل حتى قتل و أقبل الربيع فقال : " هيئ يا والغ الدنيا و اشتد جزعه عليه فرق أبو موسي للذى رآه و دخل إلى نفسه من مصاب أخيه فخلفه عليهم فى جند" [١] .

٢. **<u>الأهواز (سوق الأهواز) سنة ١٧هـ /٦٣٨م:</u>**

تعتبر "الأهواز"[٢] من أهم مدن إقليم خوزستان فهي قاعدة الإقليم وكانت الأهواز قد خضعت لسلطان الدولة الإسلامية ، فقد غزا المغيرة بن شعبة سوق الأهواز فى ولايته على البصرة في أخر سنة ١٥هـ و أول سنة ١٦هـ فقاتله البيروان دهقانها ثم صالحه على مال ثم نكث فغزاها أبو موسى الأشعري حين ولاه عمر البصرة بعد المغيرة . [٣]

وتفصيل ذلك أن أبا موسى قد قدم البصرة سنة ١٧هـ فكتب إليه عمر أن سِر إلى كور الأهواز هي اليوم عربستان و خوزستان ، فسار إليها أبو موسى

---

(١) الكوفى ، نفسه ، ج١ ، ص٦٢٤ .

(٢)الأهواز: هي بفتح الألف و سكون الهاء و في آخرها زاي معجمة ، هي كورة من كور إقليم خوزستان و كانت قاعدة لهذا الإقليم ، و منها إلى أصفهان ثمانون فرسخاً ، و يضم هذا الأقليم عدة مدن ، و قد غلب أسم الأهواز علي الإقليم كله فسارت كالإقليم المنفرد بذاته و هي تعرف باسم هرمزشهر و هو أسمها الفارسي ، انظر القلقشندي : الشيخ أبي العباس أحمد ، صبح الأعشى، قدم له فوزي محمد أمين ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ج٤ ،٢٠٠٤م ، ص٣٤٢ ، أيضا كي لسترنج ، بلدان الخلافة الإسلامية منذ الفتح الإسلامي حتي أيام تيمور ، ترجمة ألفريد فرنسيس ، كوركيس عواد ، ط٢ ، مؤسسة رسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م. ، ص٢٦٨ .

(٣)البلاذري ، الفتوح ، ص ٤٨٢ ، القضاعي ، تاريخ القضاعي ، ص ٢٩٣ .

واستخلف على البصرة عمران بن حصين ، فأتى الأهواز فافتتحها يقال عنوة ويقال صلحاً ، فوظف عليها الخليفة عشرة ألف ألف وأربع مائة ،ويقول أبي فرقد السلمي وكان مع أبو موسى الأشعري بالأهواز وعلي خيله تجافيف الديباج [١]

وهكذا فبعد أن ولى أبو موسى الأشعري البصرة فتح سوق الأهواز عنوة وولي ذلك بنفسه سنة ١٧هـ/ ٦٣٨م ولم يزل يفتح نهراً نهراً ورستاقاً رستاقاً والأعاجم تهرب من بين يديه حتى غلب على جميع أرضها إلى السوس وتستر ومناذر و رام هرمز .

وسبى أبو موسى كثيراً منهم فكتب إليه عمر أنه لا طاقة لكم بعمارة الأرض فخلوا بأيديكم من السبي و أجعلوا عليهم الخراج قال : فرددنا السبي ولم نهلكهم ثم سار أبو موسى الأشعري ففتح سائر بلاد خوزستان [٢] .

٣. رامهرمز سنة ١٧هـ /٦٣٨م:

اتجه أبو موسي بعد ذلك الي فتح رامهرمز و في البداية هادن أبو موسى أهل رامهرمز ثم انقضت هدنتهم فوجه إليهم أبا مريم الحنفي فصالحهم على ثمانمائة ألف درهم ثم أنهم غدروا ففتحت عُنوة فتحها أبو موسى في أخر أيامه ، وفتح أبو موسى سُرَق على مثل ما صالح به رامهرمز ثم أنهم غدروا فوجه إليها حارثة بن بدر الفزاني في جيش كثيف فلم يفتحها فلما قدم عبد الله بن عامر فتحها عنوة [٣] .

(١)خليفة بن خياط، تاريخ خليفة ، ص٧٤.

(٢)التميمي ، سير الخلفاء ، تحقيق كرم حلمي فرحات ، ط١ ، عين الدراسات والبحوث الإنسانية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م ، ص١٠٨ ،١٠٩ .

(٣) قدامة بن جعفر ، الخراج،ص٣٨٤، أيضاً البلاذري ، فتوح البلدان، ص٥٣٤.

٤. فتح تُسْتَر سنة ١٧هـ ٦٣٨م:

ثم سار أبو موسى ومن معه إلى تستر وبها شوكة العدو حيث تجمع عدد كبير من الفرس بقيادة الهرمزان و وصلوا إلى مدينة "تستر"[١] ودخل المدينة وبدأ الإستعداد بالرجال والمؤن والعتاد ، وقد وصل إليه عدد كبير من الفرس يجتمعوا تحت يديه ، وعندما علم أبو موسى الأشعري بهذا الأمر أرسل إلى عمر بن الخطاب يخبره بالأمر ويطلب منه المدد فكتب عمر بن الخطاب إلى عمار بن ياسر يأمره أن يوجه النعمان بن مقرن في ألف رجل من المسلمين لمساندة أبو موسى الأشعري كما كتب عمار إلى جرير بن عبد الله البجلي أن يسير إلى أبو موسى الأشعري في ألف رجل ، وعندما طلب أبو موسى الأشعري مزيداً من المدد أمر عمر بن الخطاب عمار بن ياسر أن يترك عبد الله بن مسعود على الكوفة في نصف الناس ويخرج بالنصف الآخر فهرب الهرمزان منه داخل المدينة ودار القتال عنيف بين الطرفين حيث جعل أبو موسى الأشعري على ميمنته البراء بن مالك أخا أنس بن مالك ، وعلى ميسرته مجزاة بن ثور البكري ، وعلى جميع الناس أنس بن مالك وعلى الرجال سلمة بن رجاء [٢]

و بذلك كانت القوات فى تستر تتكون من :

١- جيش أبو موسى الموجود بالقرب منها .

٢- فرقة على رأسها جرير بن عبدالله البجلى .

٣- جيش على رأسه عمار بن ياسر على أهل الكوفة .

---

(١) تُسْتر : بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخري هي من أعظم مدن خوزستان وقد فتحها أبو موسى الأشعري ، انظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٢ ،ص٢٩.

(٢)الدينوري ، الأخبار الطوال،ص١٣٠؛ قدامة بن جعفر، الخراج،ص٣٨٤؛التميمي،سير الخلفاء،ص١١٣؛البلاذري،فتوح البلدان،ص٥٣٥.

ووصل جرير أولا ثم سار عمار بعده حتى أتى تستر ، فقاتلهم أهل تستر قتالاً شديداً ثم أنهم ألجأوا الهرمزان إلى القلعة وفيها حراسة فطلب الأمان حينئذ فأبى أبو موسى أن يعطيه الأمان إلا على حكم عمر فنزل على ذلك وقتل من كان في القلعة ممن لا أمان له وحمل الهرمزان إلى عمر فاستحيا منه وفرض له وكان من أمره ما كان [١]

وكان أبو موسى الأشعري قائداً محنكاً فقبل إقتحامه مدينة تستر أرسل رجلاً من بني شيبان يقال له " الأشرس بن عوف " لمعرفة تحصينات المدينة و التجسس على قوة استحكاماتها مع رجل من أشراف مدينة تُستر أَمّنهُ أبو موسى على حياته مقابل إمداد المسلمين بالمعلومات اللازمة لإقتحام المدينة ودخل الأشرس المدينة على كونه خادماً وأخذ يمر في أقطار المدينة طولاً وعرضاً حتى إنتهى به إلى الأحراس الذين يحرسون أبواب المدينة و رأى المرزبان وهو على باب قصره ومعه ناس من مرازبته وخرج الأشرس لأبي موسى يخبره بما رأى ، وطلب من أبو موسى الأشعري مائتي رجل مهاجمة حراسة المدينة وفتح أبوابها وتحرك الأشرس نحو أبواب المدينة ومن خلفه أبو موسى الأشعري وباقي الجند حتى وصلوا أبواب مدينة تستر من الخارج [٢]و بعد قتال عنيف بين الطرفين دخل مدينة تستر و أستشهد من المسلمين البراء بن مالك و مجزأة بن ثور من المسلمين وقتل من الأعاجم في المعركة ألف رجل وأسر منهم ستمائة أسير فقدمهم أبو موسى الأشعري فضرب أعناقهم .

(١)قدامة بن جعفر ، الخراج،ص٣٨٥.

(٢) التميمي، سير الخلفاء ،ص١١٣ ، الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ١٣١ ، البلاذرى ،فتوح البلدان،ص٥٣٧.

٥. فتح السوس ١٨هـ / ٦٣٩م :

واصل أبو موسى الأشعري فتوحاته حتى وصل إلى السوس "بلدة بخوزستان" وحاصرها فسأله مرزبانها أن يؤمنه في ثمانين رجلاً ، ولم يعد نفسه فيهم فأمر أبو موسى به فضربت عنقه وأطلق الثمانين الذين عدهم ودخل المدينة فغنم فيها ، و قيل أن " أبو موسى الأشعري حاصر السوس وهرب منها يزدجر بن كسري فسأل أهلها أبو موسى الصلح فصالحهم [١] "

وبعد أن فتح أبو موسي مدينة السوس عثر علي قبر" النبي دانيال" [٢] عليه السلام في عهد الفاروق عمر بن الخطاب فكتب أبو موسى الأشعري بذلك إلى عمر بن الخطاب فأمره لأن يخرجه ويكفنه ويصلي عليه ويدفنه ، وهو الذي يستمطر به أهل فارس في زمن كسري [٣]

وقيل أن أبو موسى الأشعري لما عرف أنه نبي الله دانيال عانقه وقبله و أمر عمر يغسل بماء وسدر و يكفن ويدفن ، ويخفى قبره وكان بجواره عشرة آلاف درهم أمر عمر بردها إلى بيت المال[٤]

(١)البلاذري، فتوح البلدان ،ص٥٢٢.

(٢) النبي دانيال : قال النبي (ص) أن دانيال عليه السلام دعا ربه عز وجل أن يدفنه أمة محمد فلما افتتح أبو موسى الأشعري تستر وجده فى تابوت تضرب عروقه و وريده و قد قال النبي (ص) في ذلك من دل على دانيال فبشروه بالجنة فكان الرجل الذي دل عليه يقال له (حرقوص) فكتب أبو موسى الأشعري لعمر يخبره فكتب إليه عمر أن أدفنه وأبعث إليَّ بحرقوص فإن النبي (ص) بشره بالجنة ، انظر ابن كثير ، البداية و.النهاية ، ج١ ، ص٤٢٩.

(٣)القرماني ت ١٠١٩ هـ : احمد بن يوسف ، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق فهمى سعد وآخرون ، عالم الكتب ، ج١ ، ط١ ، ١٩٩٢م ، ص١٩٥.

(٤)ابن كثير ، نفسه ، ج١ ، ص٤٢٩.

وعن أبي الزناد أنه قال : رأيت فى يد أبي بردة بن موسى الأشعري خاتم فضة نقش عليه أسدان بينهما رجل وهما يلحسان الرجل قال أبو بردة هذا خاتم دانيال أخذه والدي حين وجده يوم حَفَرَ قبره " [١].

و يرى البعض أن كور الأهواز فتحت على يد أبو موسى و كذلك نهاوند و إصطخر وأصبهان وتستر والسوس وأذربيجان وبعض أعمال خراسان سنة ٢٠هـ[٢].

٦. مهرجان قذق سنة ٢١هـ :

وبعد فتح أبو موسي السوس أرسل أبو موسى الأشعري منجوف بن ثور إلى "مهرجان قذق"[٣] ففتحها وكان معه السائب بن الأقرع فانتهى السائب إلى قصر الهرمزان صاحب تستر وكان موطنه العميرة فدخل القصر وكان يبعد ميلاً عن المدينة وغنم السائب غنائم كثيرة حيث أصاب سفطاً " إيناء كان للهرمزان مملوءاً بالجواهر فأخذ منه فص خاتم وسرح بالباقي لأبي موسى الأشعري وطلب من أبي موسى أن يهبه فص الخاتم ففصل أبو موسى ونقل السفط إلى عمر فأرسل عمر إلى الهرمزان وقال" هل تعرف هذا السفط فقال نعم أفقد منه فصاً

(١) وقيل في سبب هذا النقش أن بخت نصر لما أخذ في تتبع الصبيان وقتلهم وكان دانيال في ذلك الوقت صغيراً ، أخذته أمه و ألقته في غيضة رجاء أن ينجو منه ، فقيد الله تعالى له أسداً يحفظه و لبؤة ترضعه ، وهما يلحسانه فلما كبر صور ذلك في خاتمه حتى لا ينسى نعمة الله عليه ، القرماني ، أخبار الدول وآثار الأول ، ج١ ، ص١٩٦.

(٢) ابن الكازروني ، مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس ، تحقيق مصطفى جواد وآخرون، دار إقرأ للطباعة ،١٩٦٩م، ص٦٦، البلاذري، فتوح البلدان ، ص٤٣١ ، أيضا ابو الحسن الروحي ، بلغة الأنظار ، ص ١١٨ .

(٣) كورة حسنة واسعة ذات مدن وقرى قرب الصميرة من نواحي الجبال عن يمين القاصد من حلوان العراق إلى همذان ، أنظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢٣٣ .

فقال عمر إن صاحب المقسم استوهبه فوهبه له أبو موسى فقال الهرمزان إن صاحبكم لبصير بالجواهر [١].

وبعد أن نجح الأشرس ومن معه في إقتحام أبواب المدينة وكسر أقفالها دخل أبو موسى الأشعري و جند المسلمون وأمعنوا القتل في الفرس فهرب الهرمزان في حصن داخل جوف المدينة وأخذ أبو موسى المدينة بما فيها وحاصروا الهرمزان حتى فنى ما كان أعد فى الحصن من الميرة فسأل الأمان فقال أبو موسى له أؤمنك على حكم أمير المؤمنين عمر ووجهه نحو عمر ومعه ثلاثمائة رجل أمّر عليهم أنس بن مالك فساروا نحو عمر في المدينة وزينوا الهرمزان بقبائه ومنطقته و سواريه لينظر عمر إلى زي الملوك والمرازبه وهيئتهم[٢]

٧.فتح مدينة نهاوند سنة ٢١هـ:

إتجه المسلمون لفتح مدينة نهاوند[٣] سنة ٢١هـ / ٦٤٢م ومن أسباب فتحها:

" أن أهل البصرة لما انتصروا على الفرس و أسروا قائدهم الهرمزان ولم يمهلوهم بعدها ، و واطئوا أهل فارس لذلك فقد أرسل الفرس إلى ملكهم يزدجرد وكان قد فر من حلوان سنة ١٩ هـ فكتب إلى جميع الجهات يطلب منهم أن يجتمعوا لمواجهة المسلمين ، فأصبح نهاوند مركز تجمع لقوات الفرس "[٤]

---

(١)الدينوري ، الأخبار الطوال،ص١٣٣؛ قدامة بن جعفر ، الخراج، ص٣٨٤؛التميمي ، سير الخلفاء ، ص١١٣.

(٢)الدينوري ، الأخبار الطوال،ص١٣٢.

(٣) نهاوند : بفتح النون الأولى و الواو المفتوحة و نون ساكنة ، و هى مدينة عظيمة فى قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٣٦٢ .

(4) parvaneh Pourshariati ,Decline and fall of the Sasanian Empir,I.B.Tauris, 2008 ,p.45.

حيث وصل إليها أعداد كبيرة " من أهل أصبهان وهمذان و الري و أذربيجان [١] ، ووقفوا مع أهل نهاوند الأصليين ، و فقد استغرقت هذه المعركة أكثر من يوم دارت خلالها الحرب بين الفريقين سجالاً ، " فكانت معركة دموية إلي حد كبير حيث دارت رحاها وسط قتال شرس بالسيوف و الرماح "[٢]

وقد اتجه المسلمون لفتح هذه المدينة بناءاً على الكتاب الذى أرسله الخليفة عمر بن الخطاب إلى النعمان بن مقرن ، و جاء فيه " فإنه قد بلغنى أن جموعاً من الأعاجم قد جمعوا لكم بمدينة نهاوند فإذا اتاك كتابى هذا فسر بأمر الله و بعونه بمن معك من المسلمين " [٣] ، و قد اشتمل هذا الكتاب على التعليمات و الأوامر الى القادة ، حيث رسم خطة السير بالنسبة للمسلمين بقيادة النعمان و أمره بأن يعسكر بالقصر الأبيض حتى تجتمع اليه أهل البصرة و أهل الكوفة فإذا تكاملوا لديه" فسر بهم إلى أعداء الله بأرض نهاوند " [٤] ، فقد كتب الخليفة عمر بن الخطاب إلى حذيفة بن اليمان أن يخرج بأهل الكوفة ، كما كتب أيضا إلى أبى موسى الأشعرى بأن يخرج بأهل البصرة و أن يجتمعوا جميعا بنهاوند .

ولما أستشار الخليفة عمر بن الخطاب فى أمر خروج الجيوش لمحاربة الفرس أشار عليه على بن أبي طالب قائلاً " أن يفترق أهل البصرة ثلاث فرق هى[٥] :

١. فرقة تقيم فى ديارهم فيكونوا حرساً لهم يدفعون عن حريمهم .
٢. فرقة تقيم فى المساجد يعمرونها بالصلاة و يتولون جمع الجزية .

---

(١) ابن خياط ، تاريخ خليفة ، ص١٤٧ .

(2)A.I.Akram , The Muslim Conquest of Persia, Madani Bookstore ,p.35.

(٣) الطبرى ، تاريخ الرسل و الملوك ، ج٤ ، ص١١٤ .

(٤) ابن الأعثم الكوفى ، الفتوح ، ج٢ ، ص٤١.

(٥) الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص١٢٤ .

٣. والفرقة الثالثة بقيادة أبو موسى الأشعري علي أهل البصرة وخططتهم أن يسيرون إلى إخوانهم من أهل الكوفة للخروج معاً لحرب الفرس فى نهاوند ، و أهل الكوفة بقيادة حذيفة بن اليمان ، "و أن يفعل أهل الكوفة مثل أهل البصرة فيتوزعوا ثلاث فرق"[١] .

" بموقعة نهاوند استغل الملك الفارسي يزدجرد توقف جيوش العرب فيما بين النهرين و اشتغالهم بترتيب أمورهم الداخلية هناك و اتخذ من نهاوند نقطة ارتكاز لمهاجمتهم[٢] " و قد اختار الفرس موقع نهاوند لأنه أشد وعوره واكثر تحصين "[٣] و وصلت الأخبار بذلك الى عمر بن الخطاب فأسند قيادة الجيش الى النعمان بن المقرن ، وبذلك كان هناك ثلاثة جيوش تحارب في نهاوند :

١. الجيش الأول و هو الفرقة الرئيسية بقيادة النعمان بن مقرن .
٢. الجيش الثاني أهل البصرة بقيادة أبو موسي الأشعري .
٣. الجيش الثالث بقيادة حذيفة بن اليمان .

وكان أبو موسى الأشعري من القادة الذين رُشِحوا لخوض معركة نهاوند من قبل الفاروق عمر رضي الله عنه عندما أرسل كتابه لأهل الكوفة مضمونه : " أما بعد فقد استعملت عليكم النعمان بن مقرن المزني فإن قتل فعليكم حذيفة بن اليمان العبسي فان قتل فعليكم عبد الله بن قيس الأشعري أبو موسى فإن قتل فعليكم جرير بن عبد الله البجلي فإن قتل فالمغيرة بن شعبة الثقفي فإن قتل فالأشعث بن قيس الكندي [٤]

(١) ابن الأعثم الكوفي ، الفتوح ، ج٢ ، ص٣٩ ، أيضا البلاذري ، الفتوح ، ص٤٢٥ .
(٢) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص١٢٠ .
(٣) محمد أحمد حسونة ، أثر العوامل الجغرافية في الفتوح الإسلامية ، ص٢٤ .
(٤) التميمي ، سير الخلفاء ،ص١١٩.

ولما وصل النعمان بن مقرن إلي نهاوند استخدم الحيلة معهم بعد أن تظاهر بانسحابه ثم عادت قوات النعمان و هاجموهم بشجاعة و شدة و استشهد النعمان في المعركة بعد قتال عنيف في اليوم الثاني في المعركة ، ثم قاد الجيوش من بعده أبو موسي الأشعري و حذيفة بن اليمان " و سقطت نهاوند فى يد المسلمين ، و استمر القتال أربعة ايام كاملة انتهت بالانتصار الكبير للمسلمين و تفرق الفرس و هروب الباقيين منهم إلى أصفهان و قُم و قاشان و ماسبذان " سنة ١٨هـ /٦٣٩م [١] .

ونظراً لأهمية نهاوند والنتائج التي ترتبت عليها فقد عرفت باسم فتح الفتوح وكان " انطلاق الجيوش الإسلامية إلى بقاع مختلفة يسمى فتحاً لأنه مقرون بنشر الدين الإسلامي وهذه التسمية متأتية من القرآن والسنة النبوية الشريفة "[٢]

" و كانت معركة نهاوند تسمى بفتح الفتوح و لم يقم للفرس بعدها اجتماع "[٣] و فتح أبو موسي الأشعري العديد من بلاد فارس و احتل المسلمون بذلك "العراق العجمي"[٤] ، و من هذه المدن الدينور .

كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري في ولايته على البصرة قائلاً ".... أس بين الناس في نظرك وحُجَّابك وإذنك " حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك ، وأعلم أن أسعد الناس عند الله تعالى يوم القيامة من سعد به الناس ، وأشقاهم من شقوا به [٥] .

---

(١)الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص١١٤ .

(٢) نصير فاضل ، فتوحات الدولة العربية ، ص٣ .

(٣) ابن خلدون ، تاريخ ، ج٢ ، ص٩٧٧ .

(٤) رمضان رمضان متولي ، أئمة علم الحديث النبوي في بلاد ما وراء النهر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ٢٠١٠ م ، ص٢٨٠ .

(٥) الجاحظ ، رسائل الجاحظ ،ج١،تحقيق عبد السلام محمد ،مكتبة ،القاهرة ،د.ت،ص٣١ ،٣٢.

٨. جند يسابور سنة ١٨هـ :

سار أبو موسى إلى "جند يسابور"[١] فطلب أهلها الأمان فصالحهم أبو موسى على ألا يقتل منهم أحدا و لا يسبيه و لا يعرض لأموالهم سوى السلاح ثم أن طائفة من أهلها تجمعوا بالكلبانية فوجه أبو موسى الأشعري إليهم الربيع بن زياد فقتلهم وفتح الكلبانية و أستأمنت الأساورة –قوم من مقاتلة الفرس– فأمنهم أبو موسى فأسلموا ، ويقال أنهم إستأمنوا قبل ذلك فلحقوا بأبي موسى وشهدوا تستر ، وكان لهم نهراً يعرف بنهر الأساورة [٢] ، وقد اشتهر هؤلاء الأساورة بدقة الرمي بالنشاب وأسلموا وأتوا أبو موسى الأشعري فأنزلهم البصرة[٣].

وقيل أن أبو موسى الأشعري قد أرسل الربيع بن زياد نحو الثيبان ففتحها عنوة ، ثم نقضوا ففتحها منجوف بن ثور السدوسي و استوفى أبو موسى فتح كور الأهواز السبع عنوة [٤] ، و فتح أبو موسى السوس و تستر عنوة "[٥] .

فتح قُم و قاشان وأصبهان لما انصرف أبو موسى نحو الأهواز واستقر بها جاء إلى(قم) وأقام عليها أياماً ففتحها ووجه الأخنف(الضحاك بن قيس بن اليمني) إلى قاشان ففتحها عنوة ثم لحق به ، ووجه عمر بن الخطاب عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي نحو أصبهان سنة ٢٣هـ ويقال بل كتب عمر لأبو موسى الأشعري يأمره بالتوجه نحو أصبهان [٦] .

---

(١) هي مدينة خصبة كثيرة الخير منها إلى تستر ثمانية فراسخ ، انظر القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٤ ، ص٣٤٣ .

(٢)البلاذري،فتوح البلدان ،ص٥٣٨.

(٣)البلاذري، نفسه ،ص٥٢٢.

(٤) البلاذري ، نفسه ، ص٥٣٨ ، قدامة بن جعفر ، الخراج، ص٣٨٥.

(٥) البلاذري ، نفسه، ص٥٣٨ .

(٦)قدامة بن جعفر ، نفسه ، ص٣٦٩؛التميمي، سير الخلفاء، ص١١٣.

معركة أصبهان :

" افتتح "أصبهان"[١] ابو موسى الأشعرى عنوة فى زمان عمر بن الخطاب سنة ثلاث و عشرين و بلغ خراجها عشرة آلاف ألف درهم " [٢]

و كان قد خرج إليها فلقى بها جنود أهل الكوفة محاصرى جِى ثم انصرف الى البصرة بعد ظفر الجنود و قد فتح الله على الربيع بن زياد أهل بيروز و أخذ ما كان معهم من السبي .

وفتح أبو موسى الأشعري الري بعد أن سار إليها مجموع أهل البصرة حتى فتحها صلحاً معه البراء بن عازب وقرظة بن كعب وقيل كان حذيفة افتتحها وجيشه كان عليها ثم انتقضوا حتى غزاهم أبو موسى الأشعري[٣]

وهكذا كان لابي موسي الأشعري دوراً كبيراً في فتح كور خوزستان ودخول معظم أهلها في الإسلام و كانت اخر مدن هذا الإقليم هي السوس وجند يسابور الذين دخل أهلهم في الإسلام

كان أبو موسى الأشعري قد صار إلى نهاوند فيمن صار إليها من أهل البصرة مدداً للنعمان بن مقرن فلما فرغوا من وقعة نهاوند وأقام حذيفة بن اليمان محاصراً لها رجع أبو موسى الأشعري من الدينور وأقام عليها خمسة أيام قوتل

(١) أصبهان : و هى مدينة جليلة تقع فى الأقليم الرابع و أهلها أخلاط من الناس و أكثرهم عجم و لها مياه من أودية و عيون ، أنظر اسحاق بن الحسين عاش فى القرن الرابع ، آكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان ، بإعتناء دكتور فهمى سعد ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٩٨٨م ، ص٦٦ .

(٢) اسحاق بن الحسين ، نفسه ، ص ٦٦ ، الهمذاني ، البلدان ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ص٥٣٠ .

(٣)التميمي ، سير الخلفاء ،ص١٣٢ .

منها يوماً واحداً ودفع أهلها الجزية والخراج وسألوا الأمان على أنفسهم وأموالهم وأولادهم فأجابهم أبو موسى إلى ذلك ووضع عليها عاملاً له في خيل(١).

ويرى البعض أن فتح المدن السابقة و التابعة لأقليم الأهواز قد تم استكمال فتحها سنة ٢٢هـ فيذكر الأصفهاني : " فتحت كورة الأهواز على يد أبو موسى الأشعري سنة ٢٢هـ "(٢)

ج- المرحلة الثالثة من فتوحات الأشاعرة :

فتح إقليم فارس و الجبل :

إقليم فارس الذي يقع على الشواطئ الشرقية من الخليج العربي مقابل البحرين وعمان، فان العرب قد وجهوا إليه العلاء الحضري في خلافة عمر بن الخطاب و أتبعه بعتبة بن غزوان لإستكمال الفتح في عاصمة إقليم فارس وهي أصطخر ولقى فيها جند المسلمين مقاومة عنيفة من الفرس وبعد قتال مرير استطاع عتبة إنقاذ جيش العلاء من خطر بالغ وبالرغم من شدة مقاومة الفرس فان العلاء الحضري استطاع فتح أجزاء كبيرة من الساحل الفارسي .

و كانت تشمل هذه المرحلة فتح بلاد فارس سنة ٢٢هـ – ٣٤هـ وهي تشمل خمس كور وقد افتُتحت عنوة " علي يدي أبي موسي الأشعري وعثمان بن أبي العاص رضي الله عنهما " (٣) و هي :

١. اردشير خره
٢. دارابجرد
٣. أرجان

) قدامة بن جعفر ، الخراج ، ص١٣٦٨(

(٢)الأصفهاني ت ٥٩٧هـ : عماد الدين الأصفهاني، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان ، تحقيق محمد علي الطعاني ، الدمام، السعودية ، ٢٠٠٣م ، ص١١٣.

(٣) الهمذاني ، البلدان ، ص٤١١ .

٤. اصطخر

٥. سابور

فقد أمر عمر بن الخطاب أبا موسى الأشعري وهو بالبصرة بمساعدة عثمان بن أبي العاص ومعاونته على غزو فارس من البصرة والعودة إليها ونجح عثمان بن أبي العاص في إرسال هرم بن حيان العبدي ففتح قلعة (شبير) بعد حصار عنوة و قلعة يقال لها الستوج عنوة وأتى عثمان أردشير خُرَّه من سابور ففتحها وأرضها بعد أن قاتله أهلها صلحاً على أداء الجزية والخراج ونجح عثمان بن أبي العاص في فتح كازرون من سابور ، والنوبنجان .

واجتمع أبو موسى وعثمان بن أبي العاص في أخر خلافة عمر ففتحا أرجان" وتعد مدينة أرجان من أهم مدن إقليم فارس بحكم موقعها الجغرافي الفريد لأنها حلقة وصل بين الأهواز وفارس ونافذة تفضي إلى أرض العراق من ناحية أخرى " [١] صلحاً على الجزية والخراج .

وكان لفتح مدن فارس أهمية كبيرة لنشر الإسلام خاصة التي دخلت صلحاً منها ومثال على ذلك " مدينة أرجان التي حظيت بمكانة كبيرة عند الفرس قبل الفتح الإسلامي وذلك لوجود بيت من بيوت النار بها "[٢] ثم ألغي الديانة المجوسية وتم إعلاء كلمة الإسلام.

وفتحا شيراز من أردشير خره على أن يكونون ذمة يؤدون الخراج إلا من أحب منهم الجلاء ولا يُقتَلوا ولا يُسْتعبدوا وفتحا سينيز من أرض أردشير خره عنوة وترك أهلها عماراً للأرض و فتح عثمان حصن جنابا بأمان وأتى عثمان بن

(١) محمد زين العابدين محمد مريكب ، مدينة أرجان في العصر البويهي ، دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية ،(٣٣٤هـ / ٤٤٧هـ) ، حولية سمينار التاريخ الإسلامي والوسيط ، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، العدد١٠ ، القاهرة ، ٢٠٢٢م، ص١٤.

(٢)محمد زين العابدين ، مدينة أرجان ، ص١٢.

أبي العاص دار أبجرد وكلهم أسوة بمن فتحت بلاده من فسا فصالحه على مثل صلح دار أبجرد [١] ، ويقال أن الهربذ صالحه عنها لأنها من أرض دار أبجرد . و يمكن القول أن إقليم فارس قد تم فتحه فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب فيما عدا مدينتي إصطخر و سابور حيث إستكمل المسلمون فتحهما فى عهد عثمان بن عفان .

ج- عهد عثمان بن عفان ٢٣هـ-٣٥هـ :

فتح همدان – الري سنة ٢٤هـ /٦٤٥م :

بعد ما تولى عثمان بن عفان الخلافة أرسل بأول جيش إلى الري بقيادة أبي موسى الأشعري وفتحها ، ثم دُمِروا على يد عبد الله بن عامر بن كُرَيْز[٢].

فكانت الري بعد أن فتحت أيام حذيفة تنتفض وتفتح حتى كان آخر من فتحها قرظة بن كعب الأنصاري في ولاية أبي موسى الأشعري للكوفة لعثمان بن عفان وتولى قرظة الكوفة لعثمان بن عفان ومات بها [٣]

فمعنى ذلك أن الري فتحت بصورة نهائية سنة ٢٤هـ ولاية أبو موسي على الكوفة

و أتى عثمان بن أبي العاص مدينة سابور سنة ٢٣هـ ويقال في سنة ٢٤هـ قبل أن يأتي أبو موسى الأشعري ولاية البصرة من قبل عثمان بن عفان فوجد أهلها متهيئة للقتال ، قتال المسلمين وكان أخو شهرك بها فأمتنع قليلاً ثم طلب الأمان والصلح فصالحه عثمان على ألا يقتل أحداً ولا يسبيه ، وعلى أن يكون له ذمه و

(١)قدامة بن جعفر ، الخراج،ص٣٨٨.

(٢)الكرديزي ، زين الأخبار ، تحقيق عفاف السيد زيان ، ط١ ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،٢٠٠٦م ، ص١٠٦.

(٣)قدامة بن جعفر ، الخراج،ص٣٧٥.

يُعجل مالاً ثم أن أهل سابور نقضوا وغدروا سنة ٢٦هـ عنوة ففتحها أبو موسى الأشعري وعلى مقدمته عثمان بن أبي العاص [١].

وأكمل عبد الله بن عامر بن كريز أمر الفتوحات في هذا الجانب بعد أن ولى إمارة البصرة من قبل عثمان بن عفان بعد أبي موسى الأشعري فصالح أهل إصطخر سنة ٢٨هـ وفتح جور وباقي تلك المدن[٢] كان على أرض الجزيرة عياض بن عمرو الأشعري [٣]

و في سنة ٢٩هـ عُزل أبو موسى الأشعري من البصرة من قبل عثمان وكان عاملاً عليها سبع سنين وعزل عثمان بن أبي العاص عن فارس وولى ذلك كله عبد الله بن عامر بن كُرَيز وهو يومئذٍ ابن خمس وعشرون سنة [٤].

"وقد افتُتِحت فارس كلها إلا إصطخر وجورفأرسل إليها الخليفة عثمان جيشاً لفتحها سنة ٢٩هـ" .[٥]

د- عهد على بن أبي طالب :-

وفي بداية عهد الإمام علي بن ابي طالب أمر عمارة بن حسان على الكوفة وسار عمارة نحو الكوفة حتى نزل نحو الكوفة فلقيه طليحة بن خويلد الأسدي وهو خارج إلى المدينة يطلب دم عثمان وعندما عَرِفَ طليحة بمقصده قال له "...ألحق بطيتك فإن القوم لا يريدون بأميرهم أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بدلاً " فرجع عمارة[٦].

(١)قدامة بن جعفر ، انفسه،ص٣٨٩.

(٢) قدامة بن جعفر ،نفسه،ص٣٨٩.

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ، ص٣٩.

(٤)التميمي ، سير الخلفاء ،ص١٣٦.

(٥) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤٤١.

(٦)التميمي ، نفسه ،ص١٥٤ ،١٥٥.

و قد توقفت الفتوحات الإسلامية في عهد علي بن ابي طالب بالمشرق والمغرب بسبب الفتن والحروب التي وقعت وقتها ، وبالتالي لم يكن هناك دور يذّكر لأي احد في نشر الإسلام في المشرق فاشترك الأشاعرة في الأحداث التي وقعت مثل معركة الجمل ثم في معركة صفين ثم في أمر التحكيم .

١-معركة الجمل ٣٦هـ : /٦٣٦م

كان للأشاعرة وجود واضح في المعارك التي وقعت بين المسلمين بعضهم البعض خلال عهد الخليفة علي بن أبى طالب فلما خرج طلحة و الزبير بن العوام و معهم السيدة عائشة متجهين إلى البصرة فعرف بذلك على بن أبى طالب ثم سار بالناس فلما دنا من البصرة كتّب الكتائب وعقد الألوية والرايات وجعلها سبع رايات ، و عقد لمذحِج و الأشعريين راية وولى عليهم زياد بن النضر الحارثي ، فشهد هؤلاء الجمل سنة ٣٦هـ وصِفين سنة ٣٧هـ وهم أسباع كذلك " [١]

٢- معركة صفين ٣٧هـ/ ٦٣٧م :

وقعت معركة صفين في شهر صفر سنة ٣٧هـ / ٦٣٧م وكان علي بن أبي طالب في تسعين ألفاً و معاوية في مائة وعشرين ألفاً وكانت معركة طاحنة بين الطرفين ، حيث قُتِل فيها عدد كبير وكان الأشعريين مشتركين في المعركة فنادى رجلاً منهم أثناء المعركة قائلاً " يا آل مِذْحج من للنساء غداً إذا أفناكم الردي؟! الله الله في الحرمات ، أما تذكرون نسائكم والبنات ، أما تذكرون أهل فارس والروم والأتراك لقد آذن الله فيكم بالهلاك والقوم ينحر بعضهم بعضاً ويتكادمون بالأفواه"[٢] .

(١) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص١٤٦ .

(٢)المنقري ت٢١٢هـ : نصر بن مزاحم ، واقعة صفين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط٢، ١٣٨٢هـ ، ص٣٠٢.

وكان أبو موسى الأشعري يحض أهل الكوفة عن الكف عن القتال، فعندما وصل وفود الإمام على هاشم بن عتبة بن أبي وقاص والحسن بن علي ، وعمار بن ياسر فساروا حتى دخلوا الكوفة و أبو موسى في المسجد والناس من حوله وهو يقول :" يا أهل الكوفة أطيعوني تكونوا جرثومة من جراثيم العرب يأوى إليكم المظلوم ويأمن فيكم الخائف ، أيها الناس إن الفتنة إذا أقبلت شبهت، وإذا أدبرت تبينت و إن هذه الفتنة الباقرة – الواسعة العظيمة – لا يدري من أين تأتي ولا من أين تؤتى شيموا سيوفكم (أغمدوها) وانزعوا أسنة رماحكم و أقطعوا أوتار قسيكم والزموا قعود البيوت" (١)

وكان أبو موسى الأشعري قد كتب للإمام علي رضي الله عنه بطاعة أهل الكوفة وبيعتهم وبينه الكاره منهم للذي كان والراضي بالذي قد كان و من بين ذلك حتى كان على علي المواجهه من أمر الكوفة وكان رسول علي إلى أبي موسى معبد الأسلمي (٢)

ولما سئم الفريقان القتال تداعيا إلى "التحكيم"(٣) فرضى علي وأهل الكوفة بأبو موسي الأشعري ورضى معاوية وأهل الشام بعمرو بن العاص واجتمع الطرفان في دومة الجندل على أن يخلعهما معاً ويختار المسلمين خليفة يرضونه

(١) محمد رضا، الإمام علي بن أبي طالب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت، ص١٠٥.

(٢)محمد رضا ، الإمام علي بن أبي طالب ، ص٧٥.

(٣) موقف التحكيم : بعد أن احتكم الطرفين علي و نعاوية للتحكيم سنة ٣٧ هـ رضي علي و أهل الكوفة بأبي موسي الأشعري و رضي معاوية و أهل الشام بعمرو بن العاص و أجتمع الحكمان بدومة الجندل و أتفقا علي أن يخلعهما و يختار للمسلمين خليفة يرضونه و يقوم بهم و بدأ أبو موسي و خلع علياً عن الخلافة ثم قام عمرو و قد أثبت معاوية علي الخلافة فرضي أهل الشام بذلك فرجع معاوية الي الشام و رجع أهل الكوفة ، أنظر القضاعي ، تاريخ القضاعي ، ص٣١٥ .

ثم اجتمعا بالناس وحضر معاوية ولم يحضر علي [١]. و بدأ أبو موسى وخلع علياًعن الخلافة ثم قام عمرو وقد أثبت معاوية على الخلافة فرضى أهل الشام بذلك فرجع معاوية إلى الشام ورجع أهل الكوفة [٢]وبعد إنتهاء أمر التحكيم عاد أبو موسى إلى مكة وطاف بالبيت [٣]

على أية حال فإن أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص أو معاوية بن أبي سفيان هم من الصحابة ولهم فضائل و محاسن و ما يحكى عنهم كثيراً من كذب والصدق منه إن كانوا فيه مجتهدون فالمجتهد إذا أصاب فله أجران وإذا أخطأ فله أجر و خطؤه يغفر له [٤]

ثالثاً الأشعريين فى عهد الدولة الأموية " ٤٠هـ –١٣٢هـ" :

شارك الأشعريون في الأحداث السياسية والعسكرية التي ظهرت على الساحة منذ قيام الدولة الأموية وتولي معاوية بن أبي سفيان زمام الأمور ، ومن خلال تلك المشاركات وجدت أن البعض منهم انضم إلى جانب الخليفة نفسه وأصبح طوع يديه والعمل على تنفيذ ما يطلب منه ، والبعض الأخر كان مع الإتجاه المضاد للدولة فإنضم إلى المعارضة المعلنة ضد الدولة في العراق ، وظهور شخصيات معروفة من الأشعريين خلال هذه الأحدلث ليس معناه أن ذلك كان قاصراً على هذه العناصر فقط إنما يوجد بالطبع فريق منهم خلف كل شخصية من هؤلاء القادة تابعين لهم مباشرة ولهم نفس الفكر ونفس الإتجاه.

(١)ابن الكازروني ، نفسه ، ص٧٦.

(٢)القضاعي ، تاريخ القضاعي ، ص٣١٥ ، ايضا الزهري ، المغازي ، ص١٥٩.

(٣)المنقري ، صفين ، ص ٥٤٨، ٥٤٩ ، ايضا القاشي ، رأس مال النديم في تواريخ أعيان أهل الإسلام ، تحقيق عبد القادر خريسات ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٨م، ص٤٣ ،٤٤.

(٤) شمس الدين بن طولون ، قيد الشريد فى أخبار يزيد ، تحقيق كرم حلمي فرحات ، مكتبة عين للدراسات والبحوث الإنسانية ، ط١،٢٠٠٥م، القاهرة ، ١٢٦.

على أية حال ففي عهد:-

١- معاوية بن أبي سفيان "٤٠هـ-٦٠هـ":

- كان أبو برده بن أبى موسى :" أحد الشهود الثلاثة الذين أرسلهم زياد والى البصرة و الكوفة للشهادة على حُجر بن عدى و أصحابه عند معاوية بالشام" (١)

وعندما تولى معاوية بن أبي سفيان الخلافة ألقى زياد بن أبيه القبض على حِجر بن عَدِي وأرسل ثلاثة شهود هما أبو بردة بن أبي موسى الأشعري وشريح بن هانئ الحارثي وأبو هنيدة القيني ليشهدوا علي ما فعله حِجر بن عَدِي وأصحابه بخروجهم في مسجد الكوفة على طاعة معاوية وأمر معاوية بقتل حجر وأصحابه(٢) .

٢- عهد يزيد بن معاوية "٦٠هـ -٦٤هـ":-

وفي عهد يزيد بن معاوية كان عبد الله بن عضأة الأشعري ممن" كان له صلاح و قد أرسله يزيد بن معاوية بعشرة نفر من أشراف أهل الشام إلى عبدالله بن الزبير بمكة و لما دخلوا عليه المسجد دعوه إلى الطاعة و سألوه البيعة فقال ابن الزبير لابن عضأة : أتستحل قتالى فى هذا الحرم ؟ قال : نعم إن أنت لم تجب لطاعة أمير المؤمنين " (٣)

"وقف كبار الأشاعرة مع الخليفة يزيد بن معاوية ، فبعد توليه الخلافة بعث بالركب إلى عبد الله بن الزبير -كان أهل الشام يسمون النفر العشرة الركب- وهم عبد الله بن عضأة الأشعري مع تسعة أخرين ودفع الخليفة إلى عبد الله بن عضأة سلسلة من فضة ليقيد بها عبد الله بن الزبير فإنه أعطى الله عهداً ليوثقنه

(١)الدينوري ، نفسه ، ص٢٢٣ .

(٢)الدينوري ، الأخبار الطوال،ص٢٢٤.

(٣) الدينوري ،نفسه ، ص ٢٦٣ .

في سلسلة وأعطاه برنس خذ ليلبسه عبد الله على السلسلة حتى لا تظهر للناس ، ثم قدم عبد الله بن عضأة ونزل على مروان بن الحكم ، وأبلغه ما طلبه منه يزيد فأرسل معه إبناه عبد العزيز وأخيه ، ولما وصلوا إلى يزيد فأخبراه عن طلب الخليفة فرفض هذا الطلب وظل على رأيه" [١].

٣- مروان بن الحكم"٤٦هـ-٦٥هـ"

عبد الرحمن بن غَنم بن عطم بن كريب بن هانئ بن ربيعة عدي بن وائل بن ناجية بن الحنيك بن جماهر بن أدعم الأشعري ذكر أن هذا الرجل قد جاء إلى مصر مع مروان بن الحكم سنة ٦٥هـ وقد روي عنه الحديث من المصريين مالك ابن الحكم الجنبي وعبد الله بن هبيرة وصي بن هاني أبو قبيل [٢].

٤- <u>عبد الملك بن مروان</u>" ٦٥هـ-٨٦هـ":-

وقعت أداث كثيرة في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان واشترك فيها الأشاعرة من بينها ثورة المختار بن عبيد الله الثقفي سنة " ٦٦هـ-٦٧هـ" ، " فقد كان المختار بن أبى عبيد الثقفي يختلف بالكوفة إلى شيعة بنى هاشم و يختلفون إليه فيدعوهم إلى الخروج معه و الطلب بدم الحسين و كان خروجه فى صفر سنة ٦٦هـ ، كان ممن خرج معه السائب بن مالك الأشعرى و كان من خاصته " [٣] .

- في ثورة المختار بن أبي عبيد الله الثقفي عندما حاصر مصعب بن الزبير المختار بن أبي عبيد الله الثقفي في الكوفة كان يقاتل معه السائب بن مالك الأشعري وكان من خاصته حتى أنه قال له أيها الشيخ أخرج بنا يقاتل على أحسابنا لا على الدين فاسترجع السائب، قال يا أبا إسحق لقد ظن الناس أن

(١)المقريزي ، المقفى الكبير،ج٤،ص٣٦٢.

(٢)ابن يونس،تاريخ ابن يونس ،ج١،ص٣١١ ،٣١٢.

(٣) االدينوري ، الأخبار الطوال ، ص ٣٠٧ .

قيامك بهذا الأمر دينونة فقال المختار لا لعمري ما كان إلا لطلب دنيا ، فأني رأيت عبد الملك بن مروان قد غلب على الشام وعبد الله بن الزبير على الحجاز ، ومصعباً على البصرة و نجد ويخبره الحرروري على العروض وعبد الله بن خازم على خرسان ولست بدون واحد منهم ، ولكن ما كنت أقدر على ما أردت إلا بالدعاء إلى طلب بثأر الحسين [١].

- كان السائب بن مالك يوم سار مصعب بن الزبير ضد المختار بن أبي عبيد الثقفي وقضى على تمرده"[٢].

العلوم الدينية عند الأشاعرة :

كان للأشاعرة دور كبير جدا لا يمكن لأحد تجاهله فكان لهم تأثيرهم الواضح فى العلوم الدينية الخاصة بالقرآن الكريم و الحديث الشريف ، كما كان أبو موسى الأشعرى عالماً زاهداً شديد الحياء والخوف حتى أنه كان لاينام في غير سرواله حتى أن أنس بن مالك يقول فى ذلك ".... إن أبا موسى كان له تبان ينام فيه مخافة أن يتكشف " [٣]"

" فى سنة أربع و مائة هجرى توفى عالم الكوفة و قاضيها أبو بردة بن أبى موسي الأشعرى أخذ العلم من أبيه و من جماعة " [٤]

يقول يحيي بن معين قال : مغير بن أوس الأشعري ... الآدب عن الأدباء والصلاح من الله"[٥]أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم الأشعري مات

---

(١)الدينوري ، نفسه،ص٣٠٧.

(٢)ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج٤ ،ص٢٤٧.

(٣) أبو جابر الجزائرى ، العلم و العلماء ، ص٢٢٩ .

(٤)الديار بكري : الإمام الشيخ حسين بن محمد بن الحسن ، تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس ، ج٢ ، ص٣١٨.

(٥).ابن معين، معرفة الرجال، ص ٢٢٠.

بالكوفة سنة ٥٢هـ وقيل سنة ٤٢هـ بعثة النبي إلى اليمن ليعلم الناس القرآن الكريم، وولاه عمر بن الخطاب البصرة وقال أنس بعثني الأشعري إلى عمر رضي الله عنهما فأتيته فسألني عنه فقلت تركته يعلم الناس فقال أما أنه كيس فلا تسمعها إياه وقال أبو البختري سئل علي ابن أبي طالب عن أبو موسى الأشعري فقال صنع في العلم و قال مسروق كان العلم في ستة نفراً من أصحاب النبي(ص) يصفهم أهل الكوفة عمر وعلي وعبد الله وأبو موسى وأبو وزيد بن ثابت [١]

يقول ذي الرمة وهو أحد الشعراء في البيت السابع والثلاثون من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة : ولا الخرق منه يرهبون ولا الخنا عليهم ولكن هيبة هي واهيا[٢]

أ- **علم القراءات :**

برع الأشاعرة فى علم القراءات و كان لهم شهرة كبيرة بأصواتهم المميزة فى قراءة القرآن و كان على رأسهم أبوموسى الأشعري حيث كان من أفاضل الصحابة اختاره النبي(ص) معلماً إلى الديار اليمنية يعلم الناس القرآن الكريم ، فعن أبى موسى الأشعرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لو رأيتنى و أنا أسمع قراءتك البارحة لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داوود فقلت يا رسول الله لو علمت أنك تسمع قراءتى لحبرته لك تحبيراً "[٣]

وعن أم المؤنين عائشة قالت ".... سمعت النبي(ص) يقول انه سمع قراءة أبي موسى الأشعري رضي الله عنه فقال لقد أوتي هذا من مزامير آل داوود[٤]

(١).الشيرازي، صفات الفقهاء ،ص٤٤.
(٢) ابن جنى ، الخصائص ، ص٥٦.
(٣) الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ص١٤٣ .
(٤) الفاكهي ، أخبار مكة ، ج٣ ، ص٢٥ .

وأيضا حدث مالك بن مغول عن عبدالله بن بُرْيدة " عن أبيه أبو موسي قال : إن النبي (ص) قال : لقد أوتي الأشعري من مزامير آل داوود " [١]وهؤلاء ولد الأشعري وهو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن غريب بن زيد بن كهلان بن سب

وكان له مكانة كبيرة أيضاً بعد وفاة النبي فكان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول له : ذَكِرنا ربنا يا أبا موسى فيقرأ أبا موسى القرآن ، وذكر أبا عثمان النهدى قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري صلاة الصبح فما سمعت صوت صنج ولا بربط – البربط آلة طرب– كان أحسن صوتاً منه"[٢] .

وقد حدث أبو رجاء قال : " كان أبو موسي رضي الله عنه يقرئنا ويُجلسنا حلقاً حلقاً ، و عليه بردان أبيضان[٣]

ب- <u>علم الفقه</u> :

أشتغل البعض من رجال الأشاعرة بعلم الفقه و منهم :-

١- أبو موسى الأشعري : يقول الشعبي أن الفقه في أصحاب النبي (ص) في ستة عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود ، وأُبَي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وقد أزاد قوم أبو الدرداء وأبي موسى الأشعري[٤] ، " فكان أبو موسى ممن يفتي فى عهد رسول الله فقد ذكر التلمساني في تسمية من كان يفتي في عهد رسول الله [٥] : " أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأبو موسى الأشعري"

(١) الفاكهي ، نفسه ، ج٣ ، ص٢٦ .
(٢) أبو جابر الجزائري ، العلم و العلماء ، ص٢٢٩ .
(٣) الفاكهي ، نفسه ، ج٣ ، ص ٣٨٥ .
(٤) الجاحظ ، العثمانية ، ص٨٨ .
(٥)التلمساني ، الدلالة السمعية ، ص٨٢ .

" ففي سنة ٨هـ أستعمل رسول الله عتاب با أسيد على مكة و خلف معاذ بن جبل و أبا موسى الأشعري يعلمان الناس القرآن و الفقه فى الدين "[١]

٢- عبد الرحمن بن غنم الأشعري الشامي من فقهاء الأشاعرة بعثه عمر بن الخطاب إلى الشام يفقه الناس ، وقال أبو زرعة الدمشقي قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم : رأيت الطبقة التي أدركت رسول الله (ص) ولم تره، وأدركت أبو بكر وعمر و من بعدهما من أهل الشام من المقدم منهم عبدالرحمن بن غنم ، وقال بن عبد البر عنه يُعرف بصاحب معاذ لملازمته له، كان أفقه أهل الشام مات سنة ٧٨هـ[٢]

٣- و من فقهاء الأشاعرة فى القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي إبراهيم بن محمد الأشعري فقيه شيعي له كتاب في الفقه بالإشتراك مع أخيه الفضل بن محمد الأشعري[٣]

علم الحديث:

أشتهر معظم الأشاعرة بعلم الحديث عن غيره من العلوم فمنهم من كان من الصحابة فروى عن النبي مباشرة ، و منهم من كان من التابعين و كان أكثر إقامة هؤلاء إما بالكوفة أو بالبصرة أو بالشام :

١- كان أبو موسى الأشعري هو من نقل عن النبي(ص) لعن رسول الله (ص) ابن سلمة[١] ، أبو موسى الأشعرى : كان أبو موسي ا لأشعرى من رواة

(١) الواقدي ، المغازي ، ج٣ ، ص٩٥٩ .

(٢)السيوطي ت٩١١هـ : جلال الدين عبد الرحمن ، طبقات الحفاظ،دار الكتب ، بيروت ، ١٩٨٣م ،ص٢٣.

(٣)عمر رضا كحاله ، معجم المؤلفين ، دار احياء التراث العربي ، دمشق ،١٩٥٧م ،ص٨٦.

الحديث حيث روى عنه " زياد بن نافع التُّجيبى الذى روى عن ابى موسي عن جابر فى صلاة الخوف و عن كعب فى رجل له صحبة ، كما روى عنه بكر بن سوادة و غيرهم " (٢)

٢- أبو بكر بن أبى موسي الأشعرى : كوفى تابعى ثقة يقال أسمه عمرو و يقال عامر روى عن أبيه و البراء بن عازب و جابر بن سمرة و الأسود بن هلال و عنه بدر بن عثمان و يوسف بن أبى إسحاق و أبو عمران البونى و غيرهم ، و هو قد سمع من أبيه أبو موسي ، و أبو بكر عندهم أرضى من أبى بردة ، و كان يذهب مذهب أهل الشام ، جئه أبو غادية الجهنى قاتل عمارة فأجلسه إلى جانبه و قال : مرحباً بأخى و كان أكبر من أبى بردة و قيل مات فى ولاية خالد بن عبدالله (١٠٦هـ) و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال : مات فى ولاية خالد و من زعم أن أسمه عامر فقد وهم لأن عامر هو إسم أبى بردة "(٣) ، حدث أبو بكر بن أبي موسي الأشعري قال: " سُأل بن عباس رضي الله عنهما عن الصلاة أفضل او الطواف فقال أما أهل مكة فالصلاة و أما اهل الأمصار فالطواف "(٤) .

٣- " أبو بردة بن أبو موسي الأشعرى الفقيه اسمه الحارث و قيل عامر روى عن أبيه و على و حذيفة هو عبدالله بن سلام مات سنة أربع و مائة ، ان على قضاء الكوفة بعد شريح و كان كاتبه سعيد بن جبير و رجح ابن

=

(١)البخارى، التاريخ الكبير ،ق١، ج٤،م٧ ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٦٠هـ.،ص٢٠٥.

(٢) ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج١ ، ص١٩٤ .

(٣)ابن حجر ت٨٥٢هـ : شهاب الدين أبي الفضل أحمد العسقلاني، تهذيب التهذيب ، بيروت، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٩٩١م ، ج٦ ، ص٣١٢ .

(٤) الفاكهي ، نفسه ، ج١ ، ص ٢٣٩ .

حبان أن اسمه عامر و قيل انه ولد لأبى موسي لما كان أميراً للبصرة فى خلافة عمر بن الخطاب " [١] ، عن أبي بردة عن سعيد ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال سألت النبي (ص) أيكره الرجل أن يموت بالأرض التي هاجر فيها قال نعم[٢] ، و أيضاً روى عنه لقيط أبو المغيرة وروى عنه وهو مولى أبو عيينه [٣] .

٤- ومن الأشاعرة رواة الحديث الذين سمعوا عن النبي (ص) كان كعب بن عاصم الأشعري الذي كان يكنى أبو مالك الأشعري وهو من نقل عن النبي (ص) قوله".... يشرب الناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها" [٤] .

٥- وممن روى الحديث عن أبي موسى الأشعري في البصرة كان قرط بن جيثمة من بني قيس بن ثعلبة يعد فى البصريين سمع علياً أيضاً[٥] .

٦- كان من المحدثين على لسان النبي (ص) حبيش بن خالد الأشعري بن خليف روى عن رسول الله (ص) فكان صاحب من صحابة النبي (ص) وهو من روى القول عند خروج النبي (ص) من مكة مهاجراً إلى المدينة هو و أبو بكر و مولى أبو بكر عامر بن فهيره ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط فمروا على خيمتى أم معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة و كانت تسقى وتطعم فسألوها لحماً وتمراً ليشتروه منها فلم يصيبوا من ذلك شيئاً[٦]

(١) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٦ ، ص٣١٢ .
(٢) الفاكهي ، أخبار مكة ، ج١ ، ص٥٥ .
(٣)البخارى، التاريخ الكبير ،ج٤، ص٢٤٩، ايضا القرطبي ، ذيول تاريخ الطبري، ص٦٨٧ ، ايضا ابن معين، معرفة الرجال، ص ٤٩٢.
(٤)البخارى، نفسه ،ج٤، ص٢٢٢ ، ايضا القرطبي ، ذيول تاريخ الطبري ، ص٥٣٨.
(٥)البخارى، التاريخ الكبير ،ج٤، ص١٩٥.
(٦) القرطبي : عريب بن سعد، ذيول تاريخ الطبري ،ص٥٧٧ .

، و هو ممن عاش بعد رسول الله و آمن به و أتبعه فى حياته و روى عنه بعد وفاته فى سائر قبائل اليمن و قد روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم حديث أم معبد فذكر الطبرى[١] : " حدثنى أبو هشام محمد بن سليمان بن يسار الكعبي حدثني عمى أيوب بن الحكم عن أبيه هشام بن حبيش عن جده حبيش بن خالد صاحب رسول الله ثم روى قصة نزول النبى ضيفاً على أم معبد أثناء هجرته و وصفها له بعد ذلك " [٢] .

٧- عن عبد الله بن بحير عن رجل من الأشعريين وقد سماه قال شهدت مجلس الأشعري عبد الله بن قيس فسمعته يقول يشفع الحاج في اهل بيته و في اربعمائة من عشيرته [٣]

٨- و من رواة الحديث ايضا ابى بردة بن أبي موسى الأشعري فقد ابراهيم بن أبي موسى الأشعري هو ابراهيم بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري وكان من المحدثين يحدث عن عمارة قيل له شعبة حدث عن عمارة قال نعم[٤]

٩- وكان كريب بن الحارث بن أبي موسى الأشعري من الرواه الذين رووا الحديث من أبي بردة بن قيس وقد روى عنه عاصم الأحول [٥] .

١٠- " عامر بن أبى عامر الأشعرى و اسم أبى عامر عبيد بن وهب تابعى مخضرم من الثانية مختلف فى صحبته و ليس أبو بعم أبى موسي

(١) الكوفى ، نفسه ، ج١ ، ص٦٢٤ .

(٢) الطبري ، المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٥٧٦ .

(٣)الفاكهي ، أخبار مكة ، ج١ ، ص٤٢٥.

(٤) ابن معين، معرفة الرجال ،تحقيق أبو عمر محمد بن على الأزهري ،دار الفاروق،ط١، القاهرة ،٢٠٠٩م،ص٢٠٠.

(٥)البخارى، التاريخ الكبير ،ج٤، ص٢٣٢.

الأشعرى روى عن معاوية بن أبى سفيان و روى عنه مالك بن مسروح وذكره بن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة و أدرك خلافة عبدالملك بن مروان و قيل ان ابوه هو الذى ادرك عبدالملك كان على القضاء " [١]

١١- عامر بن الحارث بن هانئ بن كلثوم الأشعري يُكنى أبا مالك قدم على النبي (ص) فى السفينة وهو ممن ورد إلى مصر و روى عنه من أهلها إبراهيم بن مقسم- مولى هذيل- ومن أهل الشام عبد الرحمن بن غنم وأبو سلام الحبشي[٢]

١٢- وقد روى عن النبي(ص) نقلاً عن عبادة بن الصامت عبد الرحمن بن غنم الأشعري و أبو عبد الله الأشعري وغيرهما[٣].

١٣- كما كان من مشاهير التابعين في الشام عبد الرحمن بن غنم الأشعري " ابن غنم الأشعرى : توفى سنة ٧٨هـ و هو صاحب معاذ عبدالرحمن بن غنم بن كريب بن هانئ بن عامر بن عدى بن وائل الأشعرى " [٤] وكان ممن أدرك الجاهلية وكان من كبار ثقات التابعين [٥] ، و كان عبد الرحمن الرحمن بن غنم الأشعري محدثاً من النبي (ص) فقد روى عن النبي (ص) قوله : " من أقام الصلاة وأتى الزكاه ومات لا يشرك بالله شيئاً فان حقاً على الله عز وجل يغفر له إن هاجر ومات في مولده[٦] ، " أختلف فيه هل

(١) ابن حجر ، نفسه ، ج٣ ، ص٥١ .

(٢)ابن يونس، تاريخ ابن يونس ،ج١،ص٢٥٣ ،٢٥٤.

(٣)ابن يونس ، نفسه ،ص٢٣١.

(٤) تقى الدين المقريزى ت٨٤٥هـ : أحمد بن على ، كتاب المقفى الكبير ، ج٤ ، تحقيق محمد اليعلاوى ، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، ١٩٩١م ، ص٤٧ .

(٥)ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار،ص١٣٨ .

(٦)البخارى، التاريخ الكبير ،ج٤ ،ص١٢.

هل له صحبة برسول الله أم لا فقال عبدالله بن لهيعة عنه أن له صحبة برسول الله صلى الله عليه و سلم و روى عن آخرين أن ابن غنم كان حاضرا عند النبى عند نزول بعض الآيات عليه " [١] و " كان عبدالرحمن بن غنم بالشام فقدم إلى عبدالله بن عمرو بن العاص بمصر " [٢] و " قد روى عنه من المصريين مالك بن الحكم و عبدالله بن هبيرة و غيرهما " [٣] .

١٤- بلال بن أبى موسى : كان راوياً للحديث فقد روى عن أنس بن مالك – وكان الحجاج أراد أن يجعل غليه قضاء البصرة – فقال أنس إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : " من طلب القضاء و أستعان عليه وكل إليه ، و من لم يطلبه و لم يستعن عليه أنزل الله ملكاً يسدده " [٤]

١٥- " عامر بن لادين الأشعرى روى عنه قاضى دمشق لعمر بن عبدالعزيز فمن بعده من الخلفاء و هو سليمان بن حبيب أبو بكر " [٥]

١٦- عياض الأشعري رأى أبو عبيده بن الجراح وعمر بن الخطاب وأبا موسى وروى عنه سماك وقال لي اسحاق بن كعب واسماعيل بن موسى بن شريكعن مغيرة عن عامر عن عياض الأشعري... كان بالأنبار يوم عيد فقال مالى أدري يقلسون كما كان النبي(ص) يفعل فكان على عهد رسول الله (ص) منذ كانت الا انكم تقلسون في العيد[٦]

---

(١) ابن عبدالحكم ،فتوح مصر والمغرب ، ص٣٥٢ .

(٢) ابن عبدالحكم ، نفسه ، ص ٥٢ .

(٣) ابن يونس ،تاريخابن يونس، ج١ ،ص٣١٢ .

(٤) ابن عبدالحكم ، نفسه ، ص ٢٥٦ .

(٥) ابن طولون ، قضاة دمشق ، ص١١.

(٦)البخارى، التاريخ الكبير ،ج٤، م٧ ،ص٢٠.

١٧–خردوس بن الأشعري كان من الرواه روي عن عبد القدوس بن الحجاج وروي عنه الحديث علي بن سعيد النسائى [١]

قال حنبل بن الراعي ينشد بلال بن أبي بردة (روياً الأصمعي)

لقوس اذا درت جرورا إذا غذت بويزل عام أو سديس كبازل

قال فكاد صدري ينفرج من جودتها حتى كتبتها ودرة الإبل مع النعاس والغنم تدر مع الإحتراس[٢]

١٨–كعب بن عاصم الأشعري أبو مالك شامي وقيل نزل مصر كذا في التجريد ، وقال في التهذيب كعب بن عاصم له صحبه ورواية ، وروى عنه جابر وأم الدرداء ، والصحيح أنه غير أبي مالك الأشعري الذي يروي عنه الشاميون فان هذا مشهور بكنيته مختلف في اسمه وقال البغوي سكن مصر [٣]

١٩–أبو بلال الأشعري روى عنه أنه قال " ليس لي اسم اسمي وكنيتي واحد"[٤]

٢٠–عبد الله بن عامر الأشعري قدم من دمشق إلى مصر وبها عبد الرحمن بن عمرو بن العاص وعندما سأله عبد الرحمن عن سبب قدومه إلى مصر قال هي اليوم أطيب الأرضين تراباً وأبعدها خراباً لن تزل فيها بركة مادام في الأرض انسان[٥]

---

(١)البخارى، نفسه ،ج٤،ص١٤١..

(٢)أبو هلال العسكري ، ديوان المعاني ، تحقيق أحمد سليم غانم وآخرون ،م٢، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١١م، ص٨٩١.

(٣)السوطي : ت٩١١هـ، جلال الدين عبد الرحمن،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار إحياء الكتب العربية ، حلب ، ١٩٦٧م،،ص٢٢٩.

(٤)الأسدي ، أسماء من يعرف بكنيته، الدار السلفية للطباعة ،بومباي ،الهند، ص١١.

(٥)ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٥،ص١٦١.

٢١-كان من الضعاف يحيى بن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، يكنى أبو بردة فيقول عبد الله بن علي بن المديني قال سمعت أبي يقول حديث عن يحيى بن أبي برده نقلاً عن اسماعيل عن قيس عن أبيه أنه أتى النبي(ص) وهو رث الهيئة وهو حديث منكر إنما هو حديث أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه و قد سمعته من يحيى بن أبي بردة ويقول فيه الرازي وغيرهم أبو بردة يحيى بن أبي بردة ضعيف الحديث[١] .

٢٢-ومن مشاهير علماء الأمصار الإسلامية من الأشاعرة كان كعب بن عاصم الأشعري أبو مالك وكعب بن عياض الأشعري[٢]

٢٣-تميم بن أوس الأشعري من الأثبات في الروايات مات في ولاية هشام بن عبد الملك[٣]

٢٤-بلال بن سعد بن تميم السكوني الأشعري كان من عباد أهل الشام وقرائهم وزهاد أهلها وصالحيهم ممن أعطى لساناً وبياناً وعلماً بالقصص ومات في ولاية هشام بن عبد الملك ولأبيه صحبة[٤]

٢٥-الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب الأشعري البصري كنيته أبو زرعة من صالحي أهل الشام ومن قال أنه عرزم بالميم فقد وهم[٥]ذكر بن جريج قال : " اخبرني عبد الله بن النعيم عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرَزَب

(١)المغيث البغدادي، ، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفي عبد القادر عطا ،ج١٤ ، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،ص١٢٤.

(٢)ابن حبان، مشاهير على الأمصار، تحقيق مجدى منصور سيد الشورى ، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان،ط١ ،١٩٩٥،ص٦٧ .

(٣)ابن حبان، مشاهير على الأمصار،ص١٤٢ .

(٤)ابن حبان، مشاهير على الأمصار،ص١٤٢ .

(٥)ابن حبان، مشاهير على الأمصار،ص١٤٣ .

الأشعري أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ليَمُتْ يهودياً أو نصرانياً رجلاً مات ولم يحج " أوجد لذلك سعة وخليت سبيله لحجة أحجها وأنا أحب إلي من ست غزوات أو سبع[١]

٢٦-بُريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أبو بردة من جُلة الكوفيين وكان لهم من الشئ بعد الشئ ويعد من أتباع التابعين بالكوفة[٢]

٢٧-كان أحمد بن الحارث الأشعري من سكان الكوفة من الأشاعرة وكان من الحفاظ ومن المحدثين[٣]

٢٨-كان سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري كان بالكوفة و كان من رواة الحديث قال : [٤] " إن بن عمر رضي الله عنهما طاف ثم صلي خلف المقام ركعتين ثم قال : الا إن كل ركعتين تكفر ما بينهما "

٢٩-أبو عبد الله الأشعري الشامي من محدثين الطبقة الثانية وروى عن خالد بن الوليد و يزيد بن أبي سفيان ، ومعاذ بن جبل ، وعمرو بن العاص ، وشرحبيل بن حسن ، و ابي الدرداء و عنه أبو صالح الأشعري ويزيد بن أبي مريم الشامي ، واسماعيل بن عيبد الله بن أبي المهاجر و زيد بن واقد ذكره ابن سميع في الطبقة الأولى من التابعين وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو زرعة الدمشقي لم أجد أحداً سماه[٥] .

٣٠-أبو عامر الأشعري اسمه عبد الله بن هانئ وقيل ابن وهب وقيل عبيد بن وهب وليس هو عم أبي موسى الأشعري وله عن النبي(ص) حديث

(١)الفاكهي ، أخبار مكة، ج١ ، ص٣٨١ .

(٢)ابن حبان، مشاهير على الأمصار،ص١٩٧ .

(٣)الفاكهي ، أخبار مكة،ص٢٨٣ .

(٤)الفاكهي ، نفسه، ج١ ، ص٤٦٤ .

(٥) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،ج٦،ص٣٩٦.

واحد"... نعم الحي الأزد والأشعريون وعنه ابنه عامر ،ذكره خليفة في تسمية من أتى الشام من قبائل [١] .

٣١-عبد الله بن معانق الأشعري أبو معانق الدمشقي من محدثي دمشق ويقول الأزدي أنه روى عن أبي مالك الأشعري وعبد الله بن سلام وعبد الرحمن بن غنم وغيرهم وأعد في التابعين وهو رجل من ثقات أهل الحديث[٢] .

٣٢-عبد الله ملاذ الأشعري من أهل دمشق و من رواه الحديث روى عن نمير بن أوس وعنه جرير بن حازم حديث نعم الحي الأزد قال عنه المدين مجهول وذكره ابن سميع في الطبقة الرابعة وقال يحيي بن معين الأشعري لم يكن عنده إلا حديث واحد[٣] .

٣٣-وفي مدينة دمشق كان من الأشاعرة المحدثين بخ الوليد بن مغير بن أوس الأشعري الدمشقي وهو من الطبقة السادسة روى عن أبيه وعن ابن مغير والوليد بن مسلم وذكره ابن حبان في الثقات [٤]

٣٤-عبد الرحمن بن عرزب ويقال عرزم الأشعري روى عن أبي موسى الأشعري وروى عنه ابنه الضحاك وفي إسناد حديثه إختلاف[٥] .

حدثنا بن ابي موسي قال : حدثني بن كرامة قال : حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده قال : أهللت هلال ذي الحجة بالكوفة ووافيت الموسم فلم يعب على ذلك أبو موسى[٦]

---

(١)ابن حجر ، نفسه ، ج٦، ص٣٩٣.

(٢)ابن حجر ، نفسه ،ج٦ ،ص٢٧٤.

(٣)ابن حجر ، نفسه ،ج٦ ،ص٢٨٠.

(٤)ابن حجر ، نفسه ، ج٦، ص١٠٠.

(٥)ابن حجر ، نفسه ،ج٦ ،ص٣٩٤.

(٦)الفاكهي ، أخبار مكة ، ص٤٣٨.

٣٥-وكان محمد بن موسى بن أبي موسى الأشعري من المحدثين حيث روى قول النبي (ص) "... المسرعون من الأمصار إلى مكة أحب إلي من المسرعون من مكة إلى الأمصار[١]

٣٦-الوليد بن حرب الأشعري الكوفي من المحدثين في أهل الكوفة روى عن سلمة بن كهيل وعن شعبة و ابن عُيينه قال : ثنا الصدوق الأمين وذكره ابن حبان في الثقات [٢]

٣٧-يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي أخو بلال روى الحديث عن أبيه وعنه إسرائيل بن يونس وسعيد بن مسروق وذكره ابن حبان في الثقات[٣] .

٣٨-كان بلال بن أبي بردة الأشعري صاحب مجلس علم مع عبد الله بن أبي إسحاق فيقول الأصمعي : أنه لاقى بلال بن أبي برده عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي في حرف من القرآن قال بلال (بملكنا) قال ابن أبي إسحاق بملكنا فتراضيا بأبي عمرو فوجه بلال إليه فسأل أبو عمرو عما أراده فعرف فدخل و قد عرف قول بلال ، فسأله بلال فأجازهما وفضل قول بلال وقال له ابن أبي إسحاق أما قرأنا على مجاهد بملكنا ، فقال له أبو عمرو أخبرت وبما عندي فوصله بلال فلما خرج قال لعبد الله بن أبي إسحاق ".... والله لو أخطأ الملوك لصوبنا خطأهم فكيف إذا أصابوا إن منازعة الملوك تضغنهم وكان أبو عمرو رجل زمانه علماً ونبلاً وصدق

(١)الفاكهي ، نفسه ، ج١ ، ص٤٣٩.

(٢)ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٦ ،ص٨٦.

(٣)ابن حجر ، نفسه ، ج٦، ص٢٥٨.

لهجه غير معتدٍ ولا متبجح عليه فكان أبو عمرو بن العلاء يحسن علوماً إذا أحسن الإنسانُ فناً منها[١]

٣٩-و من المحدثين الأشعريين وائل بن أفلح و يكنى أبا العقيس ، و أفلح هو مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم [٢]

٤٠-أم عبد الله بنت أبي دومة إمرأة أبي موسى الأشعري روت عن النبي (ص) وعن أبي موسى عنه فيمن حلق و صلق وعنها عياض الأشعري [٣]

٤١-حدث يعقوب بن عبدالله بن سعد القُمّيُّ الأشعري ، عن سعيد بن جبير قال: " كان الكبش الذي فدى به إبراهيم أبنه كبشاً املح صوفه مثل القز الأحمر[٤] "

٤٢-عبيد الله بن المغيرة بن أبى بردة :" كان راوياً للحديث و قد روى عنه مباشرة بن لهيعة فقد روى ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة أن رجلاً سأل ابن عباس عن مسألة فقال : " تسألنى و فيكم ابن مغيرة " و كان ابن مجيرة قاضيا ولى سنة ٨٣هـ و مات سنة ٨٥هـ " [٥]

فمعنى ذلك أن ابن لهيعة كان يعيش بنفس الوقت و كذلك عبيد الله بن المغيرة با أبى بردة

---

(١) أبو القاسم الزجاجي ت : عبد الرحمن بن إسحاق ، مجالس العلماء ، تحقيق عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي ،ط٣ ، القاهرة ،١٩٩٩م.ص١٤٨.

(٢)ابن عبد البر ، الإستيعاب،ج١،ص٦٤.

(٣) ابن حجر ، نفسه ،ج٦ ،ص٦٣٠ .

(٤) الفاكهي ، أخبار مكة ، ج٤ ، ص ٢٥٤ .

(٥) ابن عبدالحكم ، فتوح مصر و المغرب ، ص٢٦٣ .

وظائف الأشاعرة :

١ – عمال النبي على اليمن :

" أرسل الرسول (ص) عماله إلى أنحاء شبه الجزيرة العربية لتعليم الدين وتلقي الصدقات والفصل في القضاء لحل المنازعات التي تقع في هذه البلاد إلى غير ذلك من أمور الإمارة المالية والإدارية والدينية " [١] .

فبعث النبي أبو موسى على اليمن و كانت هذه أول الولايات له فذكر الديار بكري [٢] أنه : " فى السنة العاشرة من الهجرة بعث النبى ﷺ أبو موسى الأشعرى و معاذ بن جبل إلى اليمن قبل حجة الوداع عند إنصرافه من تبوك فى ربيع الأول كلاً على "مخلاف"[٣] منه و هما مِخْلافان ثم قال "يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا و طاوعا ولا تخالفا " فكان تولي أبو موسي الأشعري على "زبيد ورَمع وعدن و الساحل للإقامة على صدقاتها "[٤] ، وقد أخذوا من الحنطة والشعير والتمر والزبيب ، وفي ذلك يقول الأشجعي "... سمعت سفيان يقول ليس فيما أخرجت الأرض صدقة إلا فى أربعة أشياء الحنطة والشعير والتمر والزبيب[٥].

(١) عن هؤلاء الولاه والعمال انظر البلازري ، فتوح البلدان ، ص ٨٢ ، ٨٤ ،٩٢..

(٢) الديار بكري ، تاريخ الخميس ،ج٢ ، ص١٤٢ ، ايضا قدامة بن جعفر ، الخراج ، ص٣٦٦ .

(٣) المخلاف بكسر الميم و سكون المعجمة و آخره فاء بلغة أهل اليمن الكورة و الأقليم وكانت جهة معاذ العليا إلى صوب عدن و كانت جهة أبى موسى السفلى، الديار بكري ، نفسه ، ج٢ ، هامش ص١٤٢ .

(٤) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٩٣ .

(٥) أبو يوسف، كتاب الخراج ، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط٢ ، مكتبة دار الحديث ، القاهرة ،ص١٤٥.

وقد ذكر الطبري عمال النبي على اليمن بصورة أكثر تفصيلاً فقال[١]: "بعد حجة الوداع سنة ١٠هـ وجه النبي(ص) إمارة اليمن وفرقها بين رجال وأفراد كل رجل بحيزه ، ووجه إمارة حضرموت وفرقها بين ثلاثة ، وأفرد لكل واحد منهم بحيزه واستعمل عمرو بن حزم على نجران، وخالد بن سعيد بن العاص على ما بين نجران ورمع و زبيد ، و عامر بن شهر على همدان ، وعلى صنعاء ابن باذام ، وعلى عك والأشعريين الطاهر بن أبي هالة ، وعلى مأرب أبا موسى الأشعري ، وعلى الجند يعلي بن أمية وكان معاذ معلماً ينتقل في عمالة كل عامل باليمن وحضرموت، واستعمل علي أعمال حضرموت علي السكاسك والسكون عكاشة بن ثور وعلي بني معاوية بن كنده عبد الله أو المهاجر فأشتكى فلم يذهب حتى وجهه أبو بكر و على حضرموت زياد بن لبيد البياضي و كان زياد يقوم على عمل المهاجر و مات النبي(ص) وهؤلاء عماله على اليمن وحضرموت إلا من قتل في قتال الأسود أو مات وهو باذام مات ففرق النبي(ص) العمل من أجله .

٢- ولاية البصرة :

تولى أكثر من شخص من الأشاعرة ولاية البصرة وكان منهم :

١- أبو موسي الأشعري :

فلما " بنى عتبه بن غزوان البصرة سنة ١٥هـ و كانت تعرف بأرض الهند ثم أقام واليا عليها ستة أشهر ثم وَلّى عمر عليها المُغيرة بن شعبة ، و من بعده أبو موسى الأشعري " [٢]

(١) الطبري ،تاريخ الطبري،ج٤،ص٢٢٩.

(٢) العماري ، الأنساب ، ج٢ ، ص٤٨٧ .

وقيل أنه لما " أقر عمر بن الخطاب رضى الله عنه المغيرة بن شعبة على ثغر البصرة فتحدث الناس عنه بسئ الكلام و بلغ ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، و كان ذلك سنة ١٦هـ ، فأمر أبو موسي الأشعري بالخروج إليها وأن يُصرِف الخطط لمن هناك من العرب و يجعل كل قبيلة فى محلّة وأن يأمر الناس بالبناء و أن يبنى لهم مسجداً جامعاً و أن يُشخص عليه المغيرة بن شعبة فقال أبو موسي : " يا أمير المؤمنين وجه معي نفر من الأنصار فإن مثل الأنصار فى الناس كمثل الملح فى الطعام " فوجه معه عشرة من الأنصار فقدم أبو موسي البصرة و بعد ذلك رجع المغيرة إليه و أمره الخليفة أن يعاون أبا موسى على أمره " [١]

وكانت ولاية أبو موسى البصرة سنة ١٦هـ ويقال سنة ١٧هـ فاستقرى كور دجلة فوجد أهلها مذعنين بالطاعة فأمر بمساحتها ووضع الخراج عليها على قدر احتمالها والثبت أن أبا موسى ولى البصرة سنة١٦هـ و يقول يحيى بن كثير أن كاتباً لأبي موسى الأشعري كتب إلى عمر بن الخطاب من أبو موسى فكتب إليه عمر إذا أتاك كتابي هذا فاضرب كاتبك سوطاً واعزله عن عملك[٢]

كما أمر عمر بن الخطاب أبي موسى الأشعري بحفر نهر لأهل البصرة فحفر لهم النهر المعروف بنهر الأُبُلَّة[٣].

وكان عمر قد أرسل إلى أبي موسى يقول له : " أسِ بين الناس في نظرك وحُجابك وإذنك جتى لا يطمع شريف في حيفك ولا ييأس ضعيف من عدلك " [٤]

(١) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص١١٨ ،أيضاً الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤ ،ص٥٩٧.

(٢)البلاذري، الأنساب، ج٩،ص٤٨٢..

(٣)الجهشياري ت٣٣١هـ: أبو عبد الله، الوزراء والكتاب،قدم لهحسن الزين، دار الفكر الحديث، دمشق،١٩٨٨م، ص١٩.

(٤) الجاحظ، رسائل الجاحظ ،ج١ ،ص٣١.

وفي ولاية أبو موسى الأشعري على البصرة ، و كان عاملاً عليها للحساب فأستقدمه الخليفة عمر بن الخطاب فدخل عليه و هو فى المسجد و أستأذن عليه لكاتبه و هو نصرانى فقال له عمر رضى الله عنه : " قاتلك الله وليت ذمياً على المسلمين ألا أتخذت حنيفاً ، فقال : يا أمير المؤمنين لى كفايته و له دينه " [١]

"و في خلافة عثمان بن عفان فقد قام بعزل أبو موسي الأشعرى عن البصرة وولاها عبدالله بن عامر بن كريز" [٢] ، ففي سنة ٢٩هـ عُزِلَ أبو موسى الأشعري عن البصرة من قِبَل عثمان وكان عاملاً عليها سبع سنين[٣] .

وإتخذ أبو موسى الأشعري من زياد بن أبيه كاتباً له أثناء ولايته على البصرة وكان قد سبق وعمل كاتباً للمغيرة بن شعبة أثناء ولايته عليها[٤] .

بعد أن بايع أهل المدينة لمعاوية خاف أبو موسى الأشعري من عامل معاوية بسر بن أرطأة ، و كان أبو موسى يومئذ بمكة فتنحى عنه فبلغ ذلك بسراً فقال : " ما كنت لأوذى أبا موسى ما أعرفنى بحقه و فضله " [٥].

(١) ابن أيبك الدوادارى ت : أبو بكر بن عبدالله ، كنز الدرر و جامع الغرر ، ج٩ ، تحقيق هانز روبرت ، القاهرة ، ١٩٦٠م، ص٤٩ .

(٢) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص١٣٩ ، الجهشياري ، الوزراء و الكتاب ، ص١٤٨ .

(٣)التميمي ، سير الخلفاء ،ص١٣٦.

(٤)القاشي ت ٥١٠هـ :أحمد بن علي ، رأس مال النديم في تواريخ أعيان أهل الإسلام ، تحقيق عبد القادر خريسات ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٨م ، ص٥١.

(٥)ابن يونس الصدفي ، تاريخ ابن يونس ، ج١ ،ص٦٤.

٢- بلال بن أبي بردة:

"وَلَى "خالد بن عبدالله القسري" [١] شُرط البصرة بلال بن أبى بردة بن أبى موسى و ذلك فى سنة عشر و مائة "[٢] ، " و لم يزل بلال على البصرة حتى عَزَل هشام بن عبدالملك خالد القسرى عن العراق فى سنة عشرين و مائة و ولى يوسف بن عمر بن أبى عقيل الثقفى " [٣]

وعندما ولَّى بلال بن أبي بردة الأشعري أمر ولاية البصرة لخالد بن عبد الله القسري فتق نهر معقل في فيض البصرة ، وكان قبل ذلك مكسوراً يفيض إلى القبة التي كان زياد يعرض فيها الجند واحتفر بلال نهر بلال وجعل عن جنبيه حوانيت ونقل اليها السوق وجعل ذلك ليزيد بن خالد القسري [٤]

" قدم حماد الراوية البصرة على بلال بن أبى بردة و هو عليها فقال له : ما أطرفتنى شيئاً يا حماد فعاد إليه فأنشده قول الحُطيئة فى أبى موسي :

"**مستحقبات رواياها جحافلها يسمو بها أشعرى طرفه سام** "

والروايا : الإبل التى تحمل أثقالهم و أزوادهم ، و تجنب الخيل إليها فتضع جحافلها على أعجاز الإبل، فقال له ويحك يمدح الحُطيئة أبا موسي و أنا أروي شعره كله و لا أعلم بهذه؟ أذعها تذهب فى الناس " [٥] .

---

(١)خالد بن عبد الله القسري: وهو أمير العراقين لهشام ابن عبد الملك ، وولي قبل ذلك مكه للوليد ابن عبد الملك ثم لسليمان ، كان منتبلاء الرجال ، انظر الذهبي ، قيم سير أعلام النبلاء ، ج٥، ص٤٢٧.

(٢) البلاذرى ،الأنساب ، ج٩ ، ص٤٨ .

(٣)البلاذري ، نفسه ، ص٥٨.

(٤)البلاذري، فتوح البلدان ،ص٥٠٧

(٥) أبو الفرج الأصفهانى ت٩٦٧هـ : على بن الحسين بن محمد ، إشراف محمد أبو الفضل الفضل إبراهيم ، الأغانى ، ج١٢ ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٠م،ص١٤٠

فقد أتى الحُطيئة أبا موسى الأشعري يسأله أن يكتبه معه فأخبره أن العدة قد تمت فمدحه الحطيئة بقصيدة جاء فيها هذا البيت.

٣- ولاية الكوفة :

عندما تولى عمر بن الخطاب أمر الخلافة وضع على الكوفة سعد بن أبي وقاص ثم المغيرة بن شعبة ثم عمار بن ياسر ثم أبو موسى الأشعري وأبو موسى صحابي جليل وفد على النبي (ص) في ليال خيبر ثم لزمه وجاهد معه وأرسله مع معاذ بن جبل والياً على مخلاف من اليمن توفى سنة ٤٤هـ [١].

تولى أبو موسى الأشعري ولاية الكوفة لأول مرة سنة ١٧هـ فى عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، " كان عمر بن الخطاب قد عهد بولاية الكوفة إلى سعد بن أبي وقاص ثم المغيرة بن شعبة ثم عمار بن ياسر ثم أبو موسى الأشعري"[٢]

تولى أبو موسى الأشعري ولاية الكوفة في عهد عثمان بن عفان ففي سنة ٣٤هـ أخرج أهل الكوفة سعيد بن العاص و ولوا أبا موسى الأشعري وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يولي أبا موسى فولاه [٣] ، بعد أن تحالفوا ألا يولوا عليها إلا من يريدون " .

وقيل لأنه " أجتمع أشراف مكة ورفضوا أن يدخل عليهم سعيد بن العاص والياً فأجمع أهل الكوفة على منع عمال عثمان عليهم و رفضوا تولية سعيد بن

---

(١) المقريزي ،رسائل المقريزي ،تحقيق رمضان البدري وآخرون، دار الحديث للطباعة ، القاهرة،ص٥٦ ، ايضا قدامة بن جعفر ، الخراج و صناعة الكتابة ، تحقيق محمد حسين الزبيدي،ص٣٦٦

(٢) قدامة بن جعفر ، الخراج ، ص٣٦٦ .

(٣)خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص٩٨ ، أيضاً الضبي ، الفتنة و واقعة الجمل ، ص٤٦.

العاص فقال عثمان : إنى أعطيكم الرضا فمن تريدون أن أوليه عليكم ؟ فأقترحوا عليه أبو موسى الأشعرى فولاه عليهم " [١] ، فولى عثمان أبا موسى الكوفة فخطبهم أبو موسى وأمرهم بطاعة عثمان فأجابوا [٢]

ولم يزل على الكوفة حتى قتل عثمان ثم كان منه بصفين والتحكيم ما كان و كان منحرفاً عن علي رضي الله عنه لأنه عزله ولم يستعمله وغلبه أهل اليمن في إرساله في التحكيم فلم يجيزه أبو موسى بمكه [٣]

وقد أخذ أبو موسى الأشعري خراج بلاد العراق من تجار المسلمين من كل مائتين خمسة دراهم وما زاد عن المائتين فمن كل أربعين درهماً درهم ومن تجار أهل الخراج نصف العشر ومن تجار المشركين ممن لا يؤدي الخراج والعشر يعني أهل الحرب [٤] .

وقد أرسلت" أم المؤمنين عائشة إلى أبو موسى الأشعري و أهل الكوفة بعد مقتل عثمان أنها قد خرجت مُصلِحَة بين الناس وقالت لهم: فَمُر مَن قِبَلَك بالقرار في منازلهم و الرضا بالعاقبة حتى يأتيهم ما يحبون من صلاح أمر المسلمين إن قتلة عثمان فارقوا الجماعة [٥]

وفي بداية عهد الخليفة علي بن أبي طالب أمَّر عمارة بن حسان على الكوفة وسار عمارة نحو الكوفة حتى نزل بمنطقة قريبة من الكوفة فلقيه طليحة بن خويلد الأسدي وهو خارج إلى المدينة يطلب دم عثمان وعندما طلب طليحة

(١) الديار بكري، تاريخ الخميس ، ص٢٧٣ .

(٢)أبو الفدا ، المختصر ، ص٢١٠.

(٣)ابن عبد البر، الإستيعاب ،ج٤،ص٩٧ ،أيضاً القضاعي ، تاريخ القضاعي ، ص٢٩٣ ،أيضاً الضبي ت٢٠٠هـ : سيف بن عمر الأسدي ، الفتنة و وقعة الجمل ، تحقيق أحمد راتب عرموش ، دار النفائس للطباعة ،ط١ ، بيروت ، ١٩٧٢م ،ص٨٦ .

(٤) أبو يوسف ، الخراج ، ص١٦٢.

(٥)التميمي ، سير الخلفاء ،ص١٥٧.

قال له "...ألحق بطيتك فإن القوم لا يريدون بأميرهم أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بدلاً فرجع عمارة " [١] ، "وكان أبو موسى الأشعري منحرفاً عن علي رضي الله عنه ولم يستعمله"[٢] ، "حيث رفض أبو موسى الخروج مع علي لقتال معاوية بن أبي سفيان " [٣]

تولية القضاء :

تولى عدد من الأشاعرة وظيفة القضاء وهم :

١- أبو موسي الأشعري :

" قال الشعبي القضاة الأربعة عمر بن الخطاب ، وعلى بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت وابي موسى الأشعري " [٤]

- وقد تولى أمر قضاء بلاد اليمن علي عهد النبي(ص) ثلاثة هم علي بن أبي طالب ، ومعاذ بن جبل ، وأبو موسى الأشعري[٥] سنة ١٠هـ ، " فقد استعمل استعمل النبي أبو موسى الأشعري و معاذ بن جبل على زَبِيد و عَدن "[٦]
- "تولى أبا موسى الأشعري أمر القضاء فى البصرة بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه و كان راتبه مائة درهم شهرياً إلى جانب كمية من الحِنطة و قيل أن راتب كل قاضي لا يقل عن عشرة دنانير شهرياً ثم زادت إلى سبعة دنانير يوميا و مؤنة من الحنطة"[٧]"

---

(١)التميمي ، سير الخلفاء ،ص١٥٤ ،١٥٥.

(٢)ابن عبد البر ، الإستيعاب ، ج٤ ،ص٩٧، أيضاً القضاعي ، تاريخ القضاعي ، ص٢٩٣.

(٣)الضبي ، الفتنة و واقعة الجمل ، ص١٠٨ .

(٤) الجاحظ ، كتاب العثمانية ، ص٨٨ .

(٥) القضاعي ، تاريخ القضاعي ، ص٢٣٨، ٢٣٩ ؛ أيضاً الكازروني ، مختصر التاريخ ، ، ص٥٦؛أيضاً السيوطي ، حسن المحاضرة ، ص٢٣٨.

(٦) ابو الحسن الروحى ، بلغة الظرفاء ، ص ١٠٠ .

(٧) ابن الملقن ، نزهة النظار فى قضاة الأمصار ، تحقيق مديحة محمد الشرقاوى ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص٦ .

- عندما ولى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو موسى الأشعري القضاء أستوفى عمر في عهده له شروط القضاء وبين أحكام التقليد [١].

وقد أمر عثمان بن عفان بأن يلي أبا موسى الأشعري قضاء البصرة وكان عليها كعب بن سور [٢]

٢- أبو بردة بن أبي موسى الأشعري :

" أبو بردة بن أبو موسي الأشعرى الفقيه كان على قضاء الكوفة بعد شريح و كان كاتبه سعيد بن جبير " [٣] .

٣- بلال بن أبي برده بن أبي موسى الأشعري: كان على القضاء بالبصرة [٤]

" قالوا كتب خالد بن عبدالله القسري إلى بلال بن أبى بردة بعهده على البصرة و ولاه القضاء و كان بلال يقضى بين الناس و هو أمير " .

وقد قيل أن أعرق الناس في القضاء بلال ابن أبي بردة كان قاضياً على البصرة ، وأبوه أبو برده كان قاضياً على الكوفة وجدة أبو موسى الأشعري كان قاضي عمر بن الخطاب[٥].

٤- و من الأشاعرة الذين تولو القضاء في عهد الدولة الأموية : هو النمير بن أوس اِلأشعري ، فيذكر بن طولون كان من صالحي أهل الشام وكان قد تولي قضاء دمشق في عهد الدولة الأموية حيث ولاه هشام بن عبد الملك

(١)إبن القرماني ، أخبار الدول وآثار الأول،م١،ص٣٠٨.

(٢) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص١٠٧.

(٣) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج٦ ، ص٣١٢ ، أيضاً السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص٤٣.

(٤)ابن حيان، مشاهير على الأمصار،ص١٨٣ .

(٥)القاشى، رأس مال النديم في تواريخ أعيان أهل الإسلام ، ص١٩١ ، أيضا ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ص١٨٣ .

القضاء ومات سنة ١١٥هـ[١]، " وهو أحد شيوخ الأوزاعى ، ذكر بن حجر أنه روى عن مالك بن مسروح وأبى الدرداء وأبى موسي الأشعرى وتوفى سنة ١٢١هـ " [٢] .

٥- تولى أبو بكر بن أبي موسى الأشعري أمر القضاء بدمشق [٣].

٦- " عامر بن أبى عامر الأشعرى و اسم أبى عامر عبيد بن وهب تابعى مخضرم من الطبقة الثانية مختلف فى صحبته – وليس بعم أبى موسي الأشعرى – روى عن معاوية بن أبى سفيان وروى عنه مالك بن مسروح وذكره بن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة وأدرك خلافة عبد الملك بن مروان و قيل أن أبوه هو الذى أدرك عبد الملك بن مروان كان على القضاء " [٤] .

أهم النتائج :

١. قدم الأشاعرة على النبي (ص) مع مهاجرة الحبشة وأعلنوا إسلامهم وذلك بغزوة خيبر.

٢. حسن إسلامهم و تعلموا القرآن و أصول السنة على يد النبي فعهد إلي أبي موسي الأشعري بالذهاب إلي اليمن لتعليم أهلها تعاليم الإسلام .

٣. كان الأشاعرة قبل الإسلام يقيمون باليمن فى مناطق محددة لهم ، ولما أسلموا أصبحت لهم إقامات أخرى فى الأمصار التى فتحوها و أيضاً في مكة و المدينة و البصرة و الكوفة .

---

(١)ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ،ص١٤٥ .

(٢) إبن طولون : شمس الدين ، قضاة دمشق و" الثغر البسام فى ذكر من ولى قضاء الشام " ن تحقيق صلاح الدين بن المنجد ، دمشق ، ١٩٥٦م ، ص٨ .

(٣)ابن الجوزي، المنتظم ، ج٦ ، ص٨١ .

(٤) ابن حجر ، نفسه ، ج٣ ، ص٥١ .

٤. اشتركوا مع النبي في بعض الغزوات وكان لهم دوراً كبيراً بها.
٥. ظل الأشاعرة في حالة جهاد مستمر من أجل نشر الإسلام و الدعوة إليه حتى آخر حياتهم .
٦. فُتِحَتْ علي أيديهم الكثير من بلدان المشرق الإسلامي التي دخلت تحت لواء الخلافة الإسلامية و أسلم الكثير من أهلها علي أيديهم و خاصة علي يد الصحابي الجليل أبي موسي الأشعري .
٧. تولي البعض من رجال الأشاعرة الولايات المختلفة مثل اليمن والبصرة والكوفة فأثبتوا جدارتهم في إدارة الأمور .
٨. وقف البعض من الأشاعرة خلال الفترة التي تلت مقتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان علي الحياد من هذه الفتنة و البعض منهم إنحاز بعد ذلك إلي معاوية بن أبي سفيان و ابنه يزيد بن معاوية .
٩. اشتهرت هذه القبيلة باشتغال رجالها بالعلوم الدينية وخاصة رواية الحديث الشريف الذي برع فيه أبو موسى الأشعري وابنه أبو برده وجميع اولاد أبو برده واحفاده .
١٠. برع الأشاعرة في قراءة القرآن و علي رأسهم أبو موسي الأشعري الذي وصفه النبي بأنه أُعطِيَ مزمار من مزامير داوود عليه السلام عندما سمع تلاوته للقرآن .
١١. أشتهر الأشاعرة بعلم الحديث أكثر من غيره فى العلوم الآخرى و عُرِفَ رواة الحديث منهم بانهم من الثقات بهذا العلم و لذلك روي عنهم الكثير من الرواة فيما بعد .
١٢. تولي البعض من الأشاعرة للوظائف و كان أكثر وظيفة عملوا بها هي وظيفة تولي القضاء و هذا يثبت مدى تعمقهم فى الدين و علومه .

خارطة توضح مناطق توزيع القبائل في تهامة اليمن .

الصورة مصدرها(قسم مجموع صور اليمن القديم– معهد الأثار والدرسات الي
صنعاء)

Scanned by TapScanner

خريطة رقم (١)

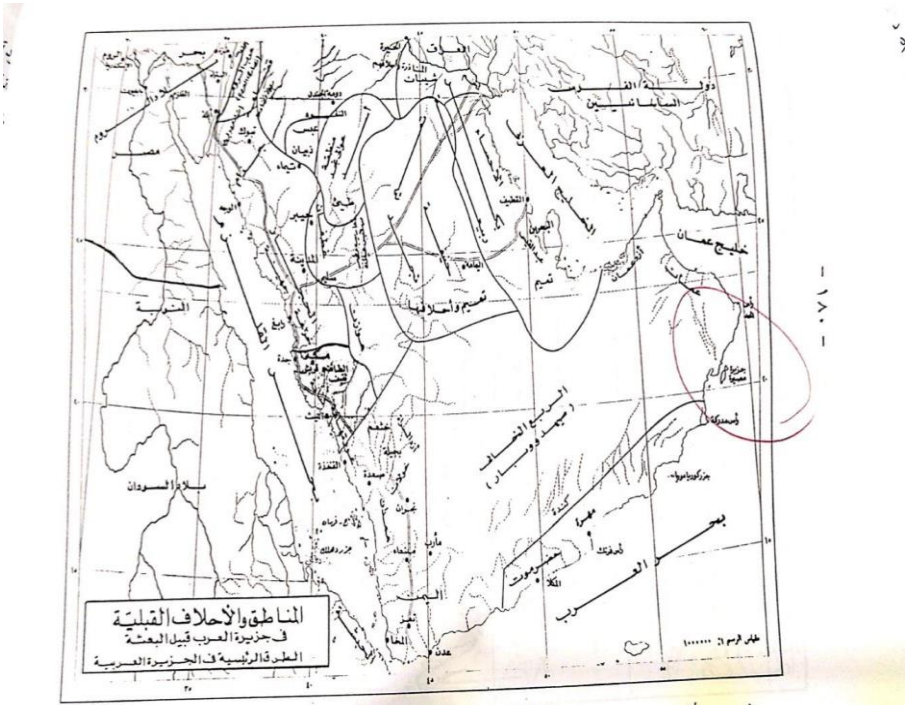
المناطق والأحلاف القبلية
في جزيرة العرب قبيل البعثة
الطرق الرئيسية في الجزيرة العربية
- ١٨٠ -

خريطة رقم (٢)

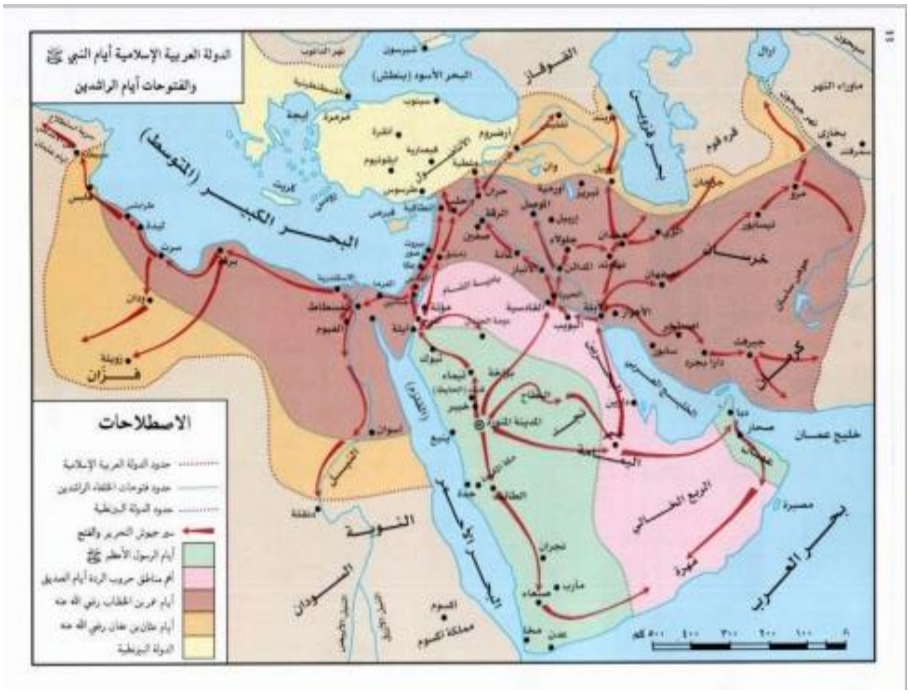
الدولة العربية الإسلامية أيام النبي ﷺ
والفتوحات أيام الراشدين
البحر الكبير (المتوسط)
الأسطلاحات
حدود الدولة العربية الإسلامية
حدود فتوحات الخلفاء الراشدين
حدود الدولة البيزنطية
سير جيوش التحرير والفتح
أيام الرسول الأعظم ﷺ
أهم مناطق حروب الردة أيام الصديق
أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه
الدولة البيزنطية
البحر الأحمر
الربع الخالي
خليج عمان
بحر العرب
فارس
خراسان
السودان

خريطة رقم (٣)

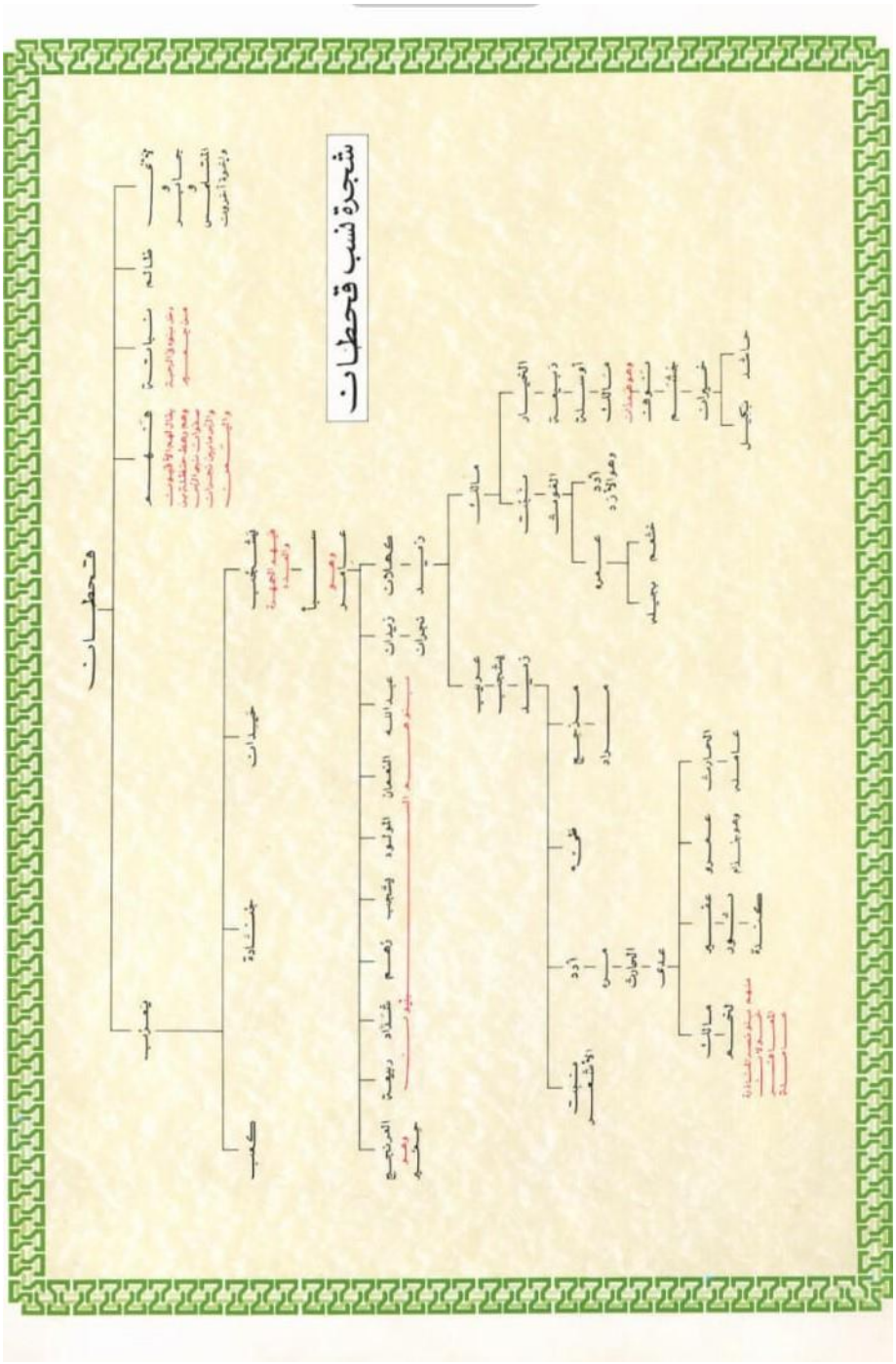

شكل رقم (٤)

أولاً القرآن الكريم.

ثانياً المصادر المطبوعة :

١- ابن الأثير ت ٦٣٠هـ : عز الدين أبي الحسن الجذري ، أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ج١ .

٢- ابن اسحاق ، السيرة النبوية ، تحقيق أحمد فريد المزيدي ، منشورات دار الكتب العلمية ،بيروت،د.ت.

٣- ابن أيبك الدوادارى ت : أبو بكر بن عبدالله ، كنز الدرر و جامع الغرر ، ج٩ ، تحقيق هانز روبرت ، القاهرة ، ١٩٦٠م.

٤- ابن جنى ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ،ط٢،ج٣ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١١م.

٥- ابن الجوزي ت٥٩٧هـ : جمال الدين عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ج٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ م.

٦- ابن حبان ، السيرة النبوية ، تحقيق عبد السلام ، المكتبة الإسلامي ، ط١ ، بيروت ،٢٠٠٠م.

٧- ابن حجر ت٨٥٢هـ : شهاب الدين أبي الفضل أحمد العسقلاني، تهذيب التهذيب ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٩٩١م ، ج٦ .

٨- ابن حزم ت ٤٥٦هـ : أبي محمد على بن أحمد بن سعيد ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق و تعليق عبدالسلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٧ ، ٢٠١٠ م .

٩- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن أحمد ابن خلدون الخضرمي المغربي ، (ت ٨٠٨هـ) ، تاريخ ابن خلدون المسمي بكتاب العبر ، وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، المجلد الثاني ، بيروت ١٩٧٧م.

١٠–ابن خياط ، تاريخ خليفة ، تحقيق مصطفى نجيب فوازوآخرون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
١١–ابن خياط ت٢٤٠هـ : الإمام المحدث أبي عمر خليفة العصفري ، كتاب الطبقات ، حققه و قدم له أكرم ضياء العمري ، جامعة بغداد ، ط١ ، ١٩٦٧م .
١٢–ابى حنيفة الدينوري ت ٢٨٢هـ : أحمد بن داوود ، الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٠م.
١٣–ابن الزيات ت٨١٤هـ : شمس الدين محمد ، كتاب الكواكب السيارة فى ترتيب الزيارة فى القرافتين الكبرى و الصغرى ، ط١ ، المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، ٢٠٠٥م .
١٤– ابن السائب الكلبي ت ٢٠٤هـ : أبو المنذر هشام بن محمد ، نسب معدّ واليمن الكبير ، تحقيق ناجي حسن ، ج١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨م.
١٥–ابن سلام ت٢٢٤هـ : أبو عبيد القاسم ، كتاب النسب ، تحقيق و دراسة مريم محمد خير ، تقديم سهيل زكار، ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٩م .
١٦–إبن طولون : شمس الدين ، قضاة دمشق و" الثغر البسام فى ذكر من ولى قضاء الشام " ن تحقيق صلاح الدين بن المنجد ، دمشق ، ١٩٥٦م.
١٧–ابن عبد البر القرطبي النمري ت٤٦٣هـ : أبي عمر يوسف بن عبد الله ، الإستيعاب في عرفة الأصحاب، دار الإعلام الأردن ،ج١ ،٢٠٠٢م.
١٨–ابن عبد البر القرطبي النمري ت٤٦٣: الدرر في اختصار المغازي والسير ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ط١، ١٩٨٤م.
١٩–ابن عبدالحكم ت ٢٥٧هـ ، فتوح مصر و المغرب ، حققه و قدم له على محمد عمر ، الناشر مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .

٢٠-ابن الكازروني ، مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس ، تحقيق مصطفى جواد وآخرون، دار إقرأ للطباعة ،١٩٦٩م.
٢١-ابن معين، معرفة الرجال ،تحقيق أبو عمر محمد بن على الأزهري ،دار الفاروق،ط١، القاهرة ،٢٠٠٩م.
٢٢-ابن الملقن ، نزهة النظار فى قضاة الأمصار ، تحقيق مديحة محمد الشرقاوى ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٩٦م.
٢٣-ابن هشام ت٧٦١هـ : عبد الملك بن هشام الحميري ، سيرة النبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المجلد الأول ، مكتبة دار التراث ، د.ت.
٢٤-ابن يونس الصدفي ت ٣٤٧هـ : ابى سعيد عبدالرحمن بن أحمد ، تاريخ ابن يونس ، الجزء الأول ، تحقيق عبدالفتاح فتحى عبدالفتاح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م.
٢٥-ابن الأعثم الكوفي ، العلامة أبي محمد أحمد ، (ت ٣١٤هـ – ٩٢٦م) ، الفتوح ، الجزء الأول والثاني ، الطبعة الأولي بيروت، د.ت .
٢٦-ابن هشام ، أبي محمد عبد الحكم ، سيرة النبي (ص) ، حققه ووضع فهارسه محمد محي الدين عبد الحميد ، د.ت.
٢٧-أبو الحسن الرَّوحِي ، بُلغَةُ الظُرَفاء فى تاريخ الخلفاء ، تحقيق عماد أحمد هلال و آخرون ، مراجعة أيمن فؤاد سيد ، القاهرة ، ٢٠٠٤م .
٢٨-أبو الفرج الأصفهانى ت٩٦٧هـ : على بن الحسين بن محمد ، إشراف محمد أبو الفضل إبراهيم ، الأغانى ، ج١٢، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٠م.
٢٩-أبو القاسم الزجاجي ت: عبد الرحمن بن إسحاق ، مجالس العلماء ، تحقيق عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي ،ط٣ ، القاهرة ،١٩٩٩م.
٣٠-أبو هلال العسكري ، ديوان المعاني ، تحقيق أحمد سليم غانم وآخرون ،م٢، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١١م.

٣١-أبو يوسف، كتاب الخراج ، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط٢ ، مكتبة دار الحديث ، القاهرة.
٣٢-أبو الوليد الأزرقي ، محمد بن عبد الله بن أحمد ،تاريخ مكة ، تحقيق سعيد عبدالفتاح ، مكتبة نزار ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ٢٠٠٦م
٣٣-أبو الوليد الأزرقي ، محمد بن عبد الله بن أحمد (توفي في حوالي القرن الثالث الهجري) ، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار ، الطبعة الماجدية ، تحقيق رشدي صالح ، الجزء الأول ، دار الأندلس ، بيروت١٣٨٥هـ.
٣٤-أبو يوسف ، القاضي يعقوب ابن ابراهيم ، (ت١١٣هـ-١٨٢هـ) ، صاحب الإمام أبي حنيفة ، كاتب الخراج ، الطبعة السادسة .، القاهرة ١٣٩٧هـ.
٣٥-البخارى، التاريخ الكبير ،ق١، ج٤،م٧ ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٦٠هـ.
٣٦-البلاذرى ت٢٧٩هـ : أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف ، تحقيق سهيل زكار ، رياض زركل ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٧م ، ج٩ .
٣٧-البلاذري ، فتوح البلدان ، تحقيق عبد الله أنيس الطباع وآخرون ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، د.ت .
٣٨-التلمساني ت ٧٨٩هـ : أبي الحسن علي بن محمد ، تخريج الدلالة السمعية على ما كان فى عهد رسول الله من الحرف و الصنائع و العمالات الشرعية ، تحقيق أحمد محمد أبو سلامة ، القاهرة ، ٢٠٠٩م
٣٩-التميمي ، سير الخلفاء ، تحقيق كرم حلمي فرحات ، ط١ ، عين الدراسات والبحوث الإنسانية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م
٤٠-الجاحظ ت ٢٥٥هـ : ابى عثمان عمرو بن بحر ، كتاب العثمانية ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩١م .

٤١-الجاحظ ، رسائل الجاحظ ،ج١،تحقيق عبد السلام محمد ،مكتبة الخانجي، القاهرة ، د.ت.

٤٢-الجهشياري ت٣٣١هـ: أبو عبد الله، الوزراء والكتاب،قدم لهحسن الزين، دار الفكر الحديث، دمشق،١٩٨٨م.

٤٣-الديار بكري : الإمام الشيخ حسين بن محمد بن الحسن ، تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس ، ج٢.

٤٤-الدينوري ، الأخبار الطوال ، تحقيق عبد المنعم عامر وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٠م.

٤٥-الذهبي، تاريخ الإسلام،ج٢، مطبعة المدني، القاهرة ،د.ت.

٤٦-الذهبي ت٧٤٨هـ : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، سير أعلام النبلاء ، ج٤ ، حقق هذا الجزء مأمون الصاغرجي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١١، ١٩٩٦م.

٤٧-الزمخشري ،ت٥٣٨هـ : جار الله محمود بن عمر ، الجبال والأمكنة والمياه، دراسة وتحقيق أحمد عبد التواب عوض دار الفضيلة ، القاهرة ،١٩٩٩م.

٤٨-الزهري ت١٢٤هـ ، المغازي ، تحقيق سهيل ذكار، دار الفكر العربي ، دمشق ،١٩٨١م.

٤٩-الأسدي ، أسماء من يعرف بكنيته، الدار السلفية للطباعة ،بومباي ،الهند.

٥٠-السيوطي ت٩١١هـ : الإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت١١١٩هـ) ،تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محيى الدين ،د.ت.

٥١-السيوطي ت٩١١هـ : جلال الدين عبد الرحمن ،رفع شأن الحبشان ، دراسة وتحقيق محمد عبد الوهاب فضل ، جامعة الأزهر ، ١٩٩١م.

٥٢-السيوطي ت٩١١هـ : جلال الدين عبد الرحمن ، طبقات الحفاظ، دار الكتب ، بيروت ، ١٩٨٣م.

٥٣-السوطي : ت٩١١هـ، جلال الدين عبد الرحمن،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار إحياء الكتب العربية ، حلب ، ١٩٦٧م.

٥٤-شمس الدين بن طولون ت٩٥٣هـ ، قيد الشريد فى أخبار يزيد ، تحقيق كرم حلمي فرحات ، مكتبة عين للدراسات والبحوث الإنسانية ، ط١،٢٠٠٥م.

٥٥-الأصفهاني ت٥٩٧هـ: عماد الدين الأصفهاني ، البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان ، تحقيق محمد علي الطعاني ، الدمام، السعودية ، ٢٠٠٣م.

٥٦-الضبي ت ٢٠٠هـ ، سيف بن عمر الأسدي ، الفتنة ووقعة الجمل ، تحقيق أحمد راتب عرموش ، دار النفائس للطباعة ، بيروت ، ١٩٧٢.

٥٧-الطبري ت٣١٠هـ : أبو جعفر محمد بن جرير ، تاريخ الطبري "تاريخ الرسل و الملوك" ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ،ط٤،ج٤

٥٨-الطبري ت٣١٠هـ : محمد بن جرير ، المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة و التابعين ضمن ذيول تاريخ الطبري ، المجلد الحادى عشر ، دار المعارف ، ط٣ ، ١٩٩٠م .

٥٩-الفاكهي المكي : أبو عبدالله محمد بم إسحاق ، من مواليد القرن الثالث الهجري ، اخبار مكة في قديم الدهر و حديثة ، دراسة و تحقيق عبد الملك دهيش ، بيروت ، ط٢ ،ج١،ج٣،ج٤، ١٩٩٤ م .

٦٠-القاشي ت ٥١٠هـ :أحمد بن علي ، رأس مال النديم في تواريخ أعيان أهل الإسلام ، تحقيق عبد القادر خريسات ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٨م

٦١-قدامة بن جعفر ، الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتحقيق د. محمد حسين الزبيدي ، العراق ، ١٩٨١م. .

٦٢-القرطبي ت٣٦٩هـ : عريب بن سعد، صلة تاريخ الطبري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٣، دار المعارف، القاهرة ،د.ت .
٦٣-القرطبي ت ٥٥٠ هـ : احمد بن محمد الأشعري ، التعريف بالأنساب والتنويه لذوي الأحساب ، تحقيق سعد عبد المقصود ظلام ، دار المنار ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
٦٤-القرماني ت ١٠١٩ هـ : احمد بن يوسف ، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق فهمى سعد وآخرون ، عالم الكتب ، ج١ ، ط١ ، ١٩٩٢م .
٦٥-القضاعي ت ٤٥٤هـ : أبو عبد الله محمد بن جعفر، تاريخ القضاعي ،عيون المعارف و فنون أخبار الخلائف ، تحقيق جميل عبدالله المصري ، جامعة أم القرى ، مكة ،١٩٩٥م.
٦٦-القلقشندي : الشيخ أبي العباس أحمد ، صبحي الأعشى، قدم له فوزي محمد أمين ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ج٤ ،٢٠٠٤م.
٦٧-الكتبي ت٧٦٤هـ : محمد بن شاكر بن أحمد، عيون التواريخ ، تحقيق حسام الدين القدسي وآخرون، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،ج١٩٨٠،١م،.
٦٨-الكرديزي ، زين الأخبار ، تحقيق عفاف السيد زيان ، ط١ ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،٢٠٠٦م .
٦٩-الكلاعي ت ٦٣٤هـ ، الإكتفاء بما تضمنه من مغازي الرسول والثلاثة الخلفاء، تحقيق محمد عبد القادر عطا ،ج١، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ،ط١، ٢٠٠٠م.
٧٠-الألوسي ت ١٣٤٢ هـ : السيد محمود شكري البغدادي ، بلوغ الأرب في معرفة احوال العرب ، عني بشرحه و تصحيحه محمد بهجت الأثري ، ج١، دار الشرق بيروت ، ١٣١٤ هـ .
٧١-محمد بن حبيب البغدادي ت٢٤٥هـ ،المنمق في أخبار قريش، تحقيق وتعليق خورشيد أحمد فارق ،ط١، بيروت ، ١٩٨٥م.

٧٢–المدهجن القرشي الأموي ت٨٩٥هـ : محمد بن علي ، جواهر التيجان في أنساب قحطان وعدنان، تحقيق عرفات عبد الرحمن الحضرمي ، زَبيد ، اليمن ،ط٢ ، ٢٠١٩م

٧٣–المِزي ت٧٤٢هـ: الحافظ المتقن جمال الدين أبو الحجاج ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، حققه بشار عواد معروف ، ج٣٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،ط١ ،١٩٩٢م ترجمة رقم ٧٤٦٣ .

٧٤–المغيث البغدادي، ، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفي عبد القادر عطا ،ج١٤ ، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان.

٧٥–المقريزي ،رسائل المقريزي ،تحقيق رمضان البدري وآخرون، دار الحديث للطباعة ، القاهرة.

٧٦–المسعودي ت٣٤٦هـ ، الرحالة الكبير أبي الحسن علي بن حسين بن علي، تحقيق محمد محيى الدين عبد المجيد ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، الجزء الأول ، القاهرة ، ١٣٧٨هـ – ١٩٦٧م.

٧٧–المنقري ت٢١٢هـ : نصر بن مزاحم ، واقعة صفين ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،ط٢، ١٣٨٢هـ

٧٨–موسى بن عقبة ت ١٤١ هـ ، المغازي ، تحقيق محمد باقشيش أبو مالك ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، المغرب ، ١٩٩٤م.

٧٩–الهمذاني ت٣٦٥هـ: أبي عبدالله أحمد بن محمد ، كتاب البلدان ، تحقيق يوسف الهادي ، علم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٦م .

٨٠–الواقدي ت٢٠٧، أبو عبد الله محمد بن عمر ، فتوح الإسلام لبلاد المغرب وخرسان ، مطبعة المحروسة ، القاهرة ، ١٣٠٩هـ –١٨٩١م.

٨١–الواقدي ت٢٠٧هـ : محمد بن عمر بن واقدي ، المغازي ، تحقيق مَارسْدن. جُونس ، عالم الكتب ، بيروت ، ج٢،ط٣ ، ١٩٨٤م، ص٦٨٣ .

٨٢-ياقوت الحموي ،الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.

ثالثاً المراجع :

١- أبو جابر الجزائري ، العلم و العلماء ، دار الكتب السلفية ، القاهرة ، ١٤٠٣هـ .

٢- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، بغداد ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٠م .

٣- خلدون عبدالقادر حسن ربابعة ، هجرة الحبشة ، ط١ ، دائرة المكتبة الوطنية ، المملكة الأردنية الهاشمية

٤- رمضان رمضان متولي ، أئمة علم الحديث النبوى فى بلاد ما وراء النهر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ٢٠١٠ م ، ص٢٨٠ .

٥- محمد أحمد حسونة ، أثر العوامل الجغرافية في الفتوح الإسلامية ، دار نهضة مصر ، الفجالة ، القاهرة ، ١٩٥٠م .

٦- محمد رضا، الإمام علي بن أبي طالب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت.

٧- كي لسترنج ، بلدان الخلافة الإسلامية منذ الفتح الإسلامي حتي أيام تيمور ، ترجمة ألفريد فرنسيس ، كوركيس عواد ، ط٢ ، مؤسسة رسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

٨- ويستنفلدف، جدول السنين الهجرية بلياليها وشهورها بما يوفقها من السنين الميلادية بأيامها وشهورها ، ترجمة عبد المنعم ماجد ، عبد المحسن رمضان، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة،ط١، ١٩٨٠م.

رابعاً: الأبحاث المنشورة

١- باكينام هشام طه وأخرون ، تحليل الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين ، جامعة عين شمس ، مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات ، المجلد ١، العدد الأول ، يوليو ٢٠٤٢م.

٢- عبد الله بن حسين الشريف ، الأحابيش و موقفهم من الصراع بين قريش و المسلمين ، حوليات مركز البحوث و الدراسات التاريخية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، يناير ، ٢٠٠٢ م .

٣- محمد زين العابدين محمد مريكب ، مدينة أرجان في العصر البويهي ، دراسة في أوضاعها السياسية والحضارية ،(٣٣٤هـ / ٤٤٧هـ) ، حولية سمينار التاريخ الإسلامي والوسيط ، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، العدد١٠ ، القاهرة ، ٢٠٢٢م.

٤- نصير بهجت فاضل ، فتوحات الدولة الإسلامية (١١هـ –٤١هـ) ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، محلة علمية محكة ، العراق ، المجلد٦، العدد١٤٣٥،١٩م.

خامساً المراجع الأجنبية :

1- A.I.Akram , The Muslim Conquest of Persia, Madani Bookstore

2- George ,L., Harris,Iraq , its people ,its socity its culure , Liprsry of Congeress catalog , unitd state of American ,1976.

3- Peter Monsfield , the Araps ,London ,1976.

4- parvaneh Pourshariati ,Decline and fall of the Sasanian Empir,I.B.Tauris, 2008 .

5- https://Taragm.com

6- The hadith transmitters encyclopedia